



صندوق الاستثمار الفلسطيني وسند يُطلقان المرحلة الأولى من مصنع إسمنت فلسطين

قواس لـ "الحدث": مصنع اسمنت فلسطين في بيت لحم يقام
على أرض حكومية صحراوية وسينتج مليون طن سنويا



أقل سعر في فلسطين

جوال

12

أغورة للدقيقة

طول اليوم... ليل نهار

برنامج كل الناس
غير نتنكل

للإشتراك اتصل مجاناً على 15215
بدون تكاليف إشتراك يومية أو خفية

كل يوم جديد

لمزيد من المعلومات والشروط 111 أو www.jawwal.ps

في قرار الحكومة وقف ازدواجية العمل لموظفي القطاع العام

رولا سرحان

ومن شأن القرار، إذا أحسنا الظن بأهدافه وغاياته، أن ينعكس على تخفيض فاتورة الرواتب والأجور، بما يمنح هامشاً من المرونة في توزيع الإنفاق على قطاعات الموازنة وإمكانية الاهتمام بقطاعات حيوية من قبيل الإنفاق على قطاع الزراعة مثلاً أو العمل على إطلاق برامج تشغيلية أو دعم سلع أساسية، أو تغطية التزامات حكومية تجاه الموظفين العموميين من قبيل غلاء المعيشة وغيرها.

ولكن في المقابل، فإنه ينبغي على الحكومة أن تلتزم بتنفيذ كامل حقوق الموظفين في الوظيفة العمومية التي ينص عليها قانون الخدمة المدنية واللائحة التنفيذية الكاملة له والتشريعات ذات الصلة.

أين أخطأت الحكومة؟

1. بتقديري أخطأت الحكومة في الآتي:
خالف القانون بإصدارها قراراً يتعارض مع قانون الخدمة المدنية ومع اللائحة التنفيذية الكاملة له، بمنعها منعاً باتاً وحاسماً عمل الموظف خارج أوقات دوامه الرسمي.
2. لم توضح للمواطنين ما هو المغزى من اتخاذ القرار، وما هي غاياته وأهدافه، وفي أي سياق جاء، فترك الأمر للعديد من علامات الاستفهام، ما خلق حالة من القلق والارتباك لدى الموظفين والانتقاد في الشارع الذي بدا لهم قراراً ارتجالياً مجحفاً بحق الموظفين في القطاع العام.
3. لم تعمل على إنفاذ قانون الخدمة المدنية ولائحته التنفيذية كما ينبغي، في حين أنها لو قامت بتنفيذهما وراقبت على حسن تطبيقهما لكان ذلك كفيلاً بأن يغيثها عن اتخاذ هذا القرار، خاصة وأن اللائحة التنفيذية تشترط موافقة الوزير المختص وفق الإجراءات والنماذج الواردة في اللائحة وإشعار ديوان الموظفين العام بأي عمل خارج دوام الموظفين العموميين تحت طائلة المسؤولية التأديبية.
4. إن كان القرار يأتي في سياق خطة تقشفية للحكومة، فقد كان من الأجدي بالحكومة أن تعلن عن معالم وبنود ومرتكزات وأهداف تلك الخطة، والنتائج المتوقعة منها، وحجم تأثيرها المتوقع على تخفيض عجز الموازنة، وانعكاسها على السياسات المالية، وبالتالي انعكاسها على المواطن.

ما الواجب عمله؟

1. أن تقوم الحكومة بإلغاء القرار الصادر عنها لتعارضه مع قانون الخدمة المدنية ولائحته التنفيذية، ولأن الضوابط التي وضعتها اللائحة التنفيذية للقانون المذكور تغني عن إصدار هذا القرار.
2. أن تقوم الحكومة بتفعيل آلية تقييم أداء الموظفين في الوظيفة العامة والواردة في قانون الخدمة المدنية ضماناً لجودة وكفاءة الأداء الحكومي والخدمات المقدمة، ولمحاربة ظاهرة البطالة المقنعة. وبخاصة أن القانون ينص على أنه إذا حصل الموظف في التقرير السنوي للأداء على درجة ضعيف يتم إنذاره (المادة 39)، ويحال الموظف الذي يقدم عنه تقريران سنويان متتاليان بدرجة ضعيف إلى لجنة توقيع الجزاءات، ويوقع عليه واحدة أو أكثر من الجزاءات التي هي: وقف العلاوة الدورية السنوية، تنزيل الدرجة، وتنزيل الوظيفة (المادة 41). وإذا قدم عن الموظف تقرير ثالث بدرجة ضعيف يتعين على اللجنة المختصة أن تنظر في عملية فصله (المادة 42).
3. أن تتعد الحكومة عن الارتجال في القرارات بحثاً عن سبل لترشيح الإنفاق الحكومي وأن تعلن عن خطة واضحة ومكتوبة ومعلنة ومتكاملة على هذا الصعيد.
4. أن تنطلق قرارات الحكومة من رؤيا وسياسات اقتصادية واجتماعية واضحة المعالم والأهداف والأولويات، تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الاقتصادية المتردية، وسبل معالجتها. هنالك قاعدة فقهية شهيرة ينبغي أن لا تغيب عن ذهن الحكومة تقول إن «الحكم على الشيء فرع عن تصوره».

بدايةً، لا ينبغي فصل القرار الصادر عن مجلس الوزراء، والذي تمت المصادقة عليه في الجلسة رقم (121) بتاريخ 27 أكتوبر 2016، عن مجمل السياسات المالية والإدارية للحكومة الحالية وإنما يُقرأ معها. تماماً مثلما ينبغي أن يقرأ القرار الخاص بتقديم سلسلة من الحوافز التشجيعية لموظفي القطاع العام للتقاعد الاختياري، والذي تم إقراره في نفس الجلسة، وذلك إلى جانب مجموعة من القرارات الإدارية الأخرى القاضية بإحالة عدد من الموظفين الحكوميين إلى التقاعد المبكر.

تلك القرارات والإجراءات تأتي في السياق العام الذي أعلنت الحكومة عنه منتصف العام الماضي فيما يتعلق باتباع سياسة تقشفية لخفض العجز في الموازنة.

ما الذي ينظم عمل الموظف في القطاع العام؟

يحكم عمل الموظف في القطاع العام قانون الخدمة المدنية لسنة 1998 وتعديلاته، واللائحة التنفيذية الصادرة عن مجلس الوزراء عام 2005، وقرارات مجلس الوزراء ذات الصلة. ويحظر قانون الخدمة المدنية في المادة (67) منه على الموظف الجمع بين وظيفته وأي عمل آخر خلال أوقات دوامه الرسمي، وقد ترك القانون لللائحة التنفيذية تحديد الضوابط والأحكام المحددة للعمل خارج أوقات الدوام الرسمي بما لا يتعارض أو يتناقض مع الوظيفة الحكومية ومقتضياتها.

وعليه، فقد أجاز قانون الخدمة المدنية من حيث المبدأ ازدواجية العمل خارج أوقات الدوام الرسمي ضمن الضوابط الواردة في اللائحة التنفيذية؛ التي اشترطت في المادة (83) موافقة الوزير المختص وإشعار ديوان الموظفين العام بهذا الموضوع حتى وإن كان الموظف في إجازة براتب أو بدون راتب.

فيما أكدت المادة (84) من اللائحة التنفيذية على أن قيام الموظف بعمل خارج نطاق العمل الرسمي دون الحصول على الإذن المسبق يترتب عليه عقوبة تأديبية.

أما المادة (85) من اللائحة فقد حددت شروط وضوابط منح هذا الإذن، والتي يمكن تلخيصها في أن لا يؤثر هذا العمل خارج الوظيفة على واجبات الموظف وقدرته على أداء عمله الرسمي، أي ألا يكون على حساب عمله الحكومي، وألا يكون مرتبطاً بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمهامه المكلف بها في القطاع العام، وألا يرتبط الموظف مع أي فرد أو شركة لها ارتباطات مالية أو تجارية مع الدائرة الحكومية التي يعمل بها، وألا يكون هناك أي تعارض أو تناقض بين عمله الرسمي ومقتضياته والعمل خارج الوظيفة، درءاً لتضارب المصالح، وأن لا يستعمل ممتلكات الدائرة الحكومية أو أية دائرة حكومية في هذا العمل.

كما وأكدت المادة المذكورة؛ على وجوب ألا يزيد عدد ساعات العمل خارج نطاق الوظيفة الرسمية عن 3 ساعات في اليوم الواحد، وبحد أقصى 9 ساعات في الأسبوع.

ما المغزى من اتخاذ هذا القرار؟

يبدو أن الحكومة الحالية تحاول جاهدة البحث عن سبل لترشيح الإنفاق الحكومي، بالتركيز على تخفيض فاتورة الرواتب والأجور، والتي تشكل عبئاً ثقيلاً على الموازنة العامة، خاصة وأنها تستنزف ما يزيد عن نصف الموازنة، وبالتالي تحاول التقليل من الفجوة التمويلية (العجز الجاري). وعلى ما يبدو أن القرار يريد أن يصل بالموظف إلى مرحلة الاختيار ما بين عمله في القطاع العام والقطاع الخاص، والمفاضلة بينهما بما يدفع بالمحصل في اتجاه إما البقاء في الوظيفة بتفرغ تام وكامل وهذا من حيث المبدأ من شأنه أن ينعكس على إنتاجية الموظف وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، أو الاستقالة من القطاع العام والاتجاه نحو القطاع الخاص، وإما الفصل من العمل الحكومي في حال ثبتت ازدواجية العمل.

وفي كلتا الحالتين الثلاث، فإن للأمر انعكاسات إيجابية على المديين المتوسط والبعيد من حيث كفاءة وجودة الإنتاج، وإتاحة مزيد من فرص العمل لأن العمل في أكثر من مكان في نفس الوقت يحرم آخرين من حقهم في فرصة العمل، ومحاربة البطالة المقنعة وحالة الموظفين الوهميين في الوظيفة الحكومية.

برنامج الدفع
المسبق الجديد

بلال سوبر بالأعمال



احكي عم كل الشبكات

بـ 15 أغورة

خليك سوبر وانضم إلنا

- ✓ أفضل سعر في فلسطين ✓ سعر موحد على كل الشبكات ✓ بدون رسوم خفية
- ✓ اشترك ببرنامج سوبر واحكي على كل الشبكات الفلسطينية والمحلية الأخرى فقط بـ 22 أغورة
- ✓ وفعل خدمة سوبر بلس أو سوبر صبح وليل لتحكي على كل الشبكات الفلسطينية بـ 15 أغورة

بنعطيك أكثر.. وفيك بنكبر..

www.wataniya.ps 056-800-3000

إحدى شركات مجموعة



الوطنية موبايل



مقابلة العدد

قواس لـ "الحدث": مصنع إسمنت فلسطيني في بيت لحم يقام على أرض حكومية صحراوية وسينتج مليون طن سنويا

سند سيتم تداول أسهمها في السوق المالي قبل نهاية هذا العام

سند حصلت على الموافقات المبدئية من البيئة وجهات الاختصاص الحكومية قبل الإعلان عن المشروع

300 مليون دولار إجمالي خسائر الناتج المحلي من الإسمنت جراء تأخر إنشاء المصنع سنة وشهرين

في ذلك عملية التخمين والإجراءات. وهي منطقة منخفضة قاحلة، والحجر الجيري فيها يصلح لأن نستخدمه لنقيم مصنع اسمنت متكامل.

وفي الوقت الذي يبعد اقرب تجمع عن موقع المصنع 4 كيلو متر هوائي فانه يبعد عن مستوطنة قريبة من عرب الرشايده 5 كيلو متر هوائي. وهذا المشروع باعتقادي هو الافضل لبناء مصنع الاسمنت. علما ان المنطقة منخفضة جدا باتجاه البحر الميت والمصنع بالكامل لا يظهر ولا يرى من قبل اي تجمع سكني على الاطلاق.

وفي الوقت الذي يدعي فيه البعض أن اقرب نقطة سكنية يجب أن تبعد 20 كيلو متر عن المصنع، فاننا نبين لهم ان مصنع نيشر الاسرائيلي في الرملة، وحيفا لا يبعد اكثر من 300 متر هوائي عن اقرب تجمع للسكان، وكذلك الأمر بالنسبة لمشروع اسمنت دبي ومشاريع الاسمنت الاوروبية التي تحيطها المساكن. ولكن الناس يطلقون مواقفهم بدون مرجعية، ويجب ان يتحدث ذوو الاختصاص بهذا الموضوع.

مطالب السكان في المناطق المجاورة للمصنع

هل تلقيتم مطالب أو شروط معينة من السكان المجاورين أو غيرهم مقابل إنشاء المصنع؟ وهل قدمتم ضمانات لمنع الإضرار بالسكان؟

تلقينا بعض المطالب من سكان المنطقة، وتواصلنا معهم في المرحلة الأولى عن طريق محافظ بيت لحم ونحن نعمل

أطلق الرئيس محمود عباس «أبو مازن» في احتفال رسمي كبير حضره رئيس الوزراء، د. رامي الحمدالله، ورئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني د. محمد مصطفى المرحلة الأولى من إنشاء مصنع اسمنت فلسطين على أرض حكومية في حوض رقم 3 وتبعد 4 كيلو متر هوائي عن اقرب تجمع سكني في منطقة التعامرة المصنقة «ب» جنوب شرق بيت لحم، وبمساحة تتراوح ما بين 130 الف دونم. وسيقام المصنع على أرض من السفوح الشرقية لفلسطين بمساحة 3300 دونم شاملا المحاجر التي تكفي لأكثر من 50 سنة، ويتميز الموقع بأنه يتوسط تقريبا فلسطين، فهو قريب على الأردن وعلى أسدود ويبعد عن غزة 65 كم هوائي، وبمقدوره أن يخدم الضفة وغزة على المدى البعيد. هذا ما صرح به لؤي قواس - الرئيس التنفيذي لشركة سند للموارد الانشائية، في مقابلة صحفية خاصة بـ "الحدث"، وهذا نصها:

خاص الحدث

ملكية الأرض وسعرها ومساحتها وتصنيفها

لمن تعود ملكية الأرض، وكم تبلغ قيمتها المالية؟ وهل هناك مواطنون يمتلكون أجزاء منها غير الحكومة؟ وهل كل الأرض تقع في المنطقة «ب»؟

صندوق الاستثمار الفلسطيني هو الذي اشترى الأرض وذلك بناء على السعر الذي حدده مخمنون من سلطة الأراضي لقيمة الأرض وبناء على تخمينهم تم شراء الأرض بمساحة 3300 دونم من حوض رقم 3 ومساحته الكاملة 130 ألف دونم، وتم دفع قيمة الأرض لخزينة الدولة الفلسطينية. وهناك عدد من الناس يدعون امتلاكهم أجزاء من الأرض في الحوض، ولكننا لسنا في جدل معهم، وان حصل فانه سينحصر بينهم وبين الحكومة، التي أبلغت الصندوق عن الحوض ومساحة 130 الف دونم في المنطقة المصنقة "ب" وجزء قليل منها في "ج" وبناء عليه، اشترى الصندوق 3300 دونم من الحكومة بناء على الإجراءات القانونية المتبعة بما



تصوير: نداء قطامش



**310 ملايين
دولار حجم
الاستثمار
فيه وسيوفر
500 فرصة
عمل**



المرّة على موافقة أولية قبل إعلان المشروع، لأن موضوع البيئة أكثر المواضيع إثارة ويرتكز الناس بشكل اساس في تأييدهم او معارضتهم للمشروع على ملكية الأرض، وعلى الموضوع البيئي، والبعد عن أقرب نقطة سكنية موجودة، وأخذنا هذه المحاور الأساسية التي لها دور ايجابي او سلبي في دعم المجتمع للمشروع أو رفضه.

لذا قمنا قبل الاعلان عن موقع المشروع رسميا، بانهاء الاتفاق عليه مع جميع الاطراف، حصلنا على موافقات أولية أو لنقل مبدئية من سلطة جودة البيئة، ووزارات الحكم المحلي والصحة والاقتصاد وجميع وزارات الاختصاص، لإقامة المصنع.

ففي الموضوع البيئي، نعم اخذنا الموافقة الأولية، حيث نعمل حسب مواصفات البنك الدولي في صناعة الاسمنت والتي تعتبر مواصفات متشددة، لذلك تبنيها.

موضوع البيئة مهم جدا لشركة سند وصندوق الاستثمار، فنحن مؤسسة عائداتها تذهب للحكومة بشكل مباشر أو غير مباشر، وموضوع البيئة سيكون المفصل في مشروعنا. والقائمون عليه هم من الخبراء في تطبيق القانون الفلسطيني خصوصا أننا نتبنى انظمة اكثر صرامة في موضوع البيئة من المعمول بها في فلسطين، ونترك هذه الإجابة للبيئة وللمتخصصين في هذا الموضوع وإن كانت هنالك أية مشكلة بيئية في المشروع فنحن أول الأشخاص الذي سنسحب من تنفيذه.

وفيما يتعلق بالبيئة والصحة داخل المصنع، فنحن شديدين جدا في مسألة الالتزام بالسلامة وتتخذ اجراءات صارمة بحق من لا يلتزم بها، فموضوعة السلامة نعتبرها خطأ احمر لا نسمح بتجاوزها. ويبلغ حجم استثمارنا في المعدات التي لها علاقة بنظام معالجة الفلتر أو ثاني أكسيد الكربون تقريبا 25 مليون دولار، فالبعد البيئي يهمننا وندرجه على سلم أولوياتنا وسنعمل مع سلطة جودة البيئة دراسة متكاملة «دراسة الأثر البيئي» فأى شيء تطلبه البيئة

على أن نتوصل إلى حل يخدم الطرفين، وقد قمنا بتشكيل لجنة من المحافظة والسكان، ومن بعض مطالبهم في البنية التحتية والخدماتية. فهناك مطالب منطقية.

وبالمناسبة نؤكد انه اذا ثبت ان للمشروع خطر على الناس لن نقدم عليه، وأتوقع أن لا يوجد للمشروع اي مشكلة بيئية وأن يحظى بقبول من الإعلام والمجتمع والناس المتفهمين للوضع القائم، وهذا لا يمنع ظهور بعض من المعارضين والرافضين للمشروع، ولكن التقنيات الحديثة المستخدمة تضمن منع أي آثار بيئية سلبية للمشروع.

وفي كل الأحوال، فإن مجرى الهواء يتجه من الغرب إلى الشرق، حيث أن السكان يقع غرب المشروع، وبالتالي في جميع الاحتمالات لا يوجد أي نوع من أنواع الضرر، علما أن المصنع سيكون صديقا للبيئة.

موافقات مبدئية من جهات الاختصاص

هل حصلت على موافقات جهات الاختصاص الرسمية، وهل قدمت لها دراسة تقييم الأثر البيئي؟ وإن لم تقدموا الدراسة ما هي التعهدات التي تعهدتم بها مقابل الحصول على موافقاتهم؟

صحيح أننا لم نحصل على موافقات مكتوبة من سلطة البيئة لمشروع اسمنت بزاريا في طولكرم الذي صرفنا النظر عنه، مع أننا كنا قدمنا دراسة تفصيلية من خبراء أوروبيين عالميين، تؤكد بأن الموقع يصلح ولا يخالف الأنظمة والقوانين المرعية. ولكن في مشروعنا الحالي (اسمنت فلسطين) حصلنا هذه

كميات المياه المستخدمة لن تكون على حساب الكوتة المخصصة لحساب المجتمع المحلي أو للسكان في بيت لحم والخليل، وإنما سنحصل على موافقات من الجانب الإسرائيلي أو نلجأ لتكرار المياه العادمة

وتجدر الإشارة هنا اننا نستورد من شركة نيشر الإسرائيلية مليون و700 ألف طن سنويا، إضافة إلى تجار إسرائيليين يستوردون تقريبا 600 الف طن للمناطق الفلسطينية ويبيعون فلسطينيين. وبالتالي فإن حوالي 80% من حجم استيرادنا يأتي تقريبا من خلال إسرائيل، فالإسرائيليين أسرع منا ويقدرون حاجتنا لذلك ذهبوا باتجاه المطحنة، نحن في الوضع الحالي تجار وموزعين لمادة الاسمنت في مناطق السلطة الوطنية لا نضيف أي قيمة، حتى الشاحنات القادمة هي اسرائيلية، وبالتالي كان اعتماد تقريبا 80% مما يدخل الاسمنت ومدخلاته وبيعه والتجارة فيه له علاقة بالاسرائيليين.

قدرته الإنتاجية ثلث حاجة السوق المحلي

ما هي قدرة المصنع الإنتاجية وكما تقدر نسبة تغطيته لحاجة السوق المحلي من الاسمنت؟

سيغطي هذا المشروع تقريبا ثلث حجم السوق في الضفة وغزة، وبالتالي سنبقى نستورد الثلثين المتبقين من اسرائيل ومصر وتركيا والاردن.

ففي الوقت الحالي نتحدث الدراسة التي اعدناها عن انتاج مليون طن، وهي ثلث احتياجات مجتمعنا، وبصراحة سنتجه لزيادة هذه القدرة من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولكن يجب ان نأخذ بالاعتبار عدة محاور أحدها الإسرائيليون الذين يشكلون محورا أساسيا علينا أخذه بعين الاعتبار.

نحن لدينا قناعة كاملة أنه خلال 5 سنوات القادمة لن يتمكن الاسرائيليون من تأمين كميات الاسمنت التي يحتاجها سوقنا المحلي، فخلال هذه الفترة سنعمل على زيادة قدرتنا الإنتاجية، كما يجب ان نأخذ بالاعتبار العلاقات التجارية مع الاردن الذين لديهم 5 مصانع واحتياجاتهم تغطي ضعفي احتياجات السوق الأردني، وعلينا الاخذ بالاعتبار مصر أيضا فمشكلة الدولار والتصدير، بالإضافة الى تركيا.

ولا بد من الاخذ بمعادلات الاستيراد والتصدير هذه، فان عملنا مشروع بتكلفة 310 مليون دولار، ولا نتمكن من تسويق منتجاته في ظل وجود المنافسين سيصبح لدينا خسارة كبيرة ستعكس على المجتمع.

وبناء على الاتفاقيات الثنائية بيننا وبين دول المنطقة، لا نستطيع ان نحمي مصنع الاسمنت بموضوع الجمارك لأنه صناعة وطنية، فهناك قضية التبادل بالمثل فاذا اشترينا اسمنت اسرائيلي بدون جمارك، لا نستطيع ان نبيعهم الحجر او الاسمنت بجمارك، ونفس الشيء مع الاردن، وبالتالي موضوع المنافسة قد يؤدي الى انهيار هذا المشروع. لذلك نحن نحاول ان نكبر تدريجيا ضمن خطة واضحة تتعلق بمتطلبات السوق الفلسطيني.

من أين ستحصلون على مصادر الطاقة والماء؟ وكيف ستعاملون مع النفايات السائلة والصلبة؟

ولأن المشروع بحاجة إلى المياه والكهرباء والشوارع، فإننا حصلنا على موافقات من الإسرائيليين، حيث يحتاج المصنع إلى حوالي 20 ميغاواط طاقة كهربائية سيتم توليدها من محطة الطاقة المرفقة بالمصنع ومن مصادر الطاقة المتجددة، كما يحتاج إلى حوالي 1500 كوب ماء يوميا، وهذه الكميات لن تكون على حساب الكوتة المخصصة لحساب المجتمع المحلي أو للسكان في بيت لحم والخليل، وإنما سنحصل على موافقات من الجانب الإسرائيلي أو نلجأ لتكرار المياه العادمة، وفي المرحلة الاولى فانه يحتاج الى 13 ميغاواط وتمثل ثلث احتياج بيت لحم.

وفيما يتعلق بالماء، سنعتمد على مياه الابار الارتوازية الموجودة في منطقة التقوع وكل منطقة بيت لحم، ومن

فنحن ملتزمين فيه، ونحن ذاهبون الى ابعد من المتطلبات الفلسطينية.

دراسة تقييم الأثر البيئي تحت الإعداد

بصراحة ووضوح هل أنجزتم دراسة تقييم الأثر البيئي للمصنع؟ وإن كان ذلك بالإيجاب ما هي نتائجها؟ وهل عرضتموها وقدمتموها لسلطة جودة البيئة ووزارات الاختصاص الأخرى؟ وماذا كان موقفها؟

في الدراسات الفنية التي أعددناها، كنا حريصين أن تكون التكنولوجيا المستخدمة للمطحنة أو للمصنع حسب المواصفات الدولية والأوروبية (التكنولوجيا الصديقة للبيئة) محكمة الاغلاق ودائرة الانتاج فيها مغلقة.

الدراسة الأولية لتقييم الأثر البيئي تحت الإعداد، فأى مصنع نعد له دراسة أولية ونقدمها لسلطة جودة البيئة التي تعكف على دراستها من عدة نواحي وتقدم الموافقة الاولية عليه، وقبل إنشاء المصنع يطلعون على كافة تفاصيل التكنولوجيا المستخدمة وعمليات الانتاج، وان تبين انها غير مطابقة فإنهم يلزموننا بوضع برامج بيئية والتي يجب الالتزام بها ويواصلون المراقبة عليها للتأكد منها.

في اي مشروع، نلجأ لسلطة البيئة التي تقوم بزيارة أولية للمشروع، من أجل الحصول على موافقتها الأولية، ومن ثم نبدأ العمل على إعداد دراسة متكاملة للمشروع من قبل خبراء مختصين، فالدراسة الأولية لمشروع اسمنت فلسطين، نعم قدمناها وحصلنا على موافقة أولية من سلطة جودة البيئة مفادها «بأن هذا الموقع يصلح ضمن المعايير الدولية»، والخطوة التالية سنقدم دراسة تفصيلية للمشروع. وخلال الفترة القريبة سننظم اجتماعات مع كافة الجهات الرسمية والمجتمعية بحضور خبراء ومختصين بالبيئة.

300 مليون دولار قيمة فاتورة استيراد الاسمنت سنويا

ما هو حجم المحفظة الاستثمارية لمصنع اسمنت فلسطين؟ وما هي مراحلها؟ وكما يبلغ عدد فرص العمل التي سيخلقها تشغيله؟ وكما تبلغ قيمة استيرادنا الاسمنت السنوية؟

يبلغ حجم الاستثمار في المصنع 310 ملايين دولار، 50% تمويل من البنوك المحلية و50% رأس المال، وتبلغ تكلفة المعدات البيئية الخاصة بمصنع اسمنت فلسطين حوالي 25 مليون دولار. وسيخلق المصنع حوالي 500 فرصة عمل بشكل مباشر وأكثر من 1500 فرصة عمل بشكل غير مباشر.

ففي المرحلة الأولى من المشروع سيتم استثمار 60 مليون دولار منها 3,5 مليون دولار للاستثمار في المعدات البيئية المطلوبة والتي يجب أن تستخدم للحد من أي نوع من أنواع الأعباء، وبعدها الاستراتيجي إنتاج الاسمنت بشكل كامل، وبهذه المساحات الضخمة ستشكل مخزون استراتيجي من الاسمنت بإمكاننا ان نحقق 35% من احتياج السوق، ولا بد من ان نوضح هنا أن المرحلة الأولى للمشروع تتمثل في طحن حجارة تشبه حصى الحصمة (الكليكر) مع بعض الاضافات، والمرحلة الثانية تتمثل في صناعة الاسمنت وتبكيته وبيعه. والمرحلة الثالثة هي مرحلة المحاجر.

ولكننا في هذه المرحلة سنبقى نستورد مادة الاسمنت الخام (الكليكر) من الاردن واسرائيل وتركيا ومصر، ان تتجاوز قيمة فاتورة استيرادنا 300 مليون دولار سنويا.

هل هناك مال عربي في هذا المشروع، هل توجد شراكات محتملة؟

رؤيتنا الاستراتيجية في شركة سند ان تتحول الى مساهمة عامة، وسيبدأ تداولها في السوق المالي، بعد اطلاق مشروع مصنع اسمنت فلسطين، ونريد ان نعطيها وزنا ومضمونا ورؤية باعتبارها مشروع متكامل قادر على جذب استثمارات الناس فيها.

بعد اطلاق هذا المشروع والبدء على ارض الواقع فيه، وقبل نهاية العام سيتم تداول اسهم شركة سند في السوق المالي، وسنعمل على رفع رأس مال شركتنا بقيمة 10% نحصل عليها من مساهمات الشعب او من مستثمرين عرب.

ونحن ليس لدينا الخبرة في ادارة مصنع بهذا الحجم، فهذا مشروع كبير جدا ولا نقدر المخاطرة به وكل يوم تأخير فيه هو عبارة عن ضرر وخسائر، وبالتالي نريد شريك استراتيجي عربي يقدر ان يشغل يكون لديه الخبرة في موضوع ادارة مصانع الاسمنت وممكن ان يكون احدي مصانع الاردن، او شركة عربية او اوروبية، وتوجهنا يتجه نحو خيار الشراكة مع شركة عربية، قد تكون سعودية او اردنية والتي لديها خبرة تشغيل مثل هذا المشروع والارجح ان تكون شركة اردنية.

ماهي حقيقة الاتهامات بأنكم سلمتم تقارير لمكتب الرئيس حول موافقة أهل المنطقة على إقامة المصنع دون علمهم؟

غير صحيح، ما قمنا بإرساله للرئيس أننا قد وجدنا موقعاً مناسباً يحقق جميع الشروط التي بحاجة لإنشاء المصنع وبناء عليه أعطى الموافقة على المصنع، أهم ما في الأمر فيما يتعلق بالسكان هو بعد المسافة وأنه يحقق أكثر من المتطلبات الدولية فيما يتعلق ببعد المنطقة عن التجمعات السكانية.

هل يمكن إزاحة المصنع كما قال رئيس مجلس الرشايدة فواز الرشايدة؟

بناء على طلب أهل المنطقة قمنا بإزاحة الموقع 1000 متر هوائي، وبالتالي أصبح بعيداً 5 كم هوائي، وفي الحقيقة لن نجد اجماعاً كاملاً على موضوع المصنع وموقعه.

هل هناك تأثير على آبار المياه الارتوازية؟

لا يوجد تأثير للمصنع على الآبار، ولا توجد مخلفات للمصنع ممكن أن تؤثر على الآبار الارتوازية، ونحن ندرس إمكانية أن نستخدم مياه الصرف الصحي بدل المياه النقية، فقد نقوم بتكرارها ونحل أزمة المياه، ومياه الصرف الصحي.

منها 3,300 دونم، اعتقد انه مخزون للأجيال القادمة، وبناء على قرارات مستقبلية توجد توسعات مستقبلية يمكن الاستفادة منه، ولكن في طولكرم كنا محصورين في الموقع ومجرد الانتهاء منه سيتم اغلاق المصنع.

بالإضافة الى القدرة الانتاجية، حيث كنا نتحدث في قدرة مشروع طولكرم عن تغطية 25% - 30% من حاجة السوق المحلي في الضفة وتغطية منطقة الشمال بالكامل، ولكن لم نكن نتحدث ولو لمرة واحدة انه يريد تغطية احتياجات الضفة الغربية كلها، لأن احتياجاتنا في الضفة وغزة 3 ملايين طن والقدرة الانتاجية الاولى المقدره كانت مليون حسب نوعية الالات المستخدمة.

ما خسرنه اننا تأخرنا 14 شهرا كان يفترض خلال الاربعة اشهر القادمة ان يكون المصنع قائماً، وبالتالي نحن استوردنا ما يقارب 400 مليون دولار للسوق الفلسطيني خسرنه كنا نتج محلي لنا، جراء تأخيرنا سنة وشهرين.

والامر الثاني، الاسرائيليون كانوا اسرع منا في هذا الموضوع، فاتخذوا قرارا وابلغونا انهم يبنون مطحنة اسمنت للفلسطينيين، وحاليا يضعون الاساسات لتغطية احتياج سوقنا بعد ان حصلوا منا على ارقام النقص في الاسمنت، استندوا كثيرا الى دراساتنا الموجودة، وبمجرد توقف مشروع مصنع اسمنت طولكرم، بدأت مراسلاتهم الداخلية مع وزارة الاقتصاد الاسرائيلية وبدأوا العمل على انشاء مطحنة جديدة لتغطية ايضا مليون طن خصصوها بشكل واضح للضفة، ما جعلنا ندخل معهم في خلاف حول هذا الموضوع، بالمحصلة نحن تأخرنا سنة واربعة اشهر، واليوم نتسارع مع الزمن لانشاء مطحنتنا، فمن ينجز مطحنته اولا يفرض وجوده في السوق الفلسطيني. نحن ذاهبون الى مصنع الاسمنت بصفته موضوع سيادي بحث وتحدي للواقع، فكفى ان نبقي معتمدين على منتج مستوردة في السوق المحلي.

ما الذي جعل المشروع يتأخر سنة وشهرين ان كان لديكم خطة لمجموعة خيارات بحسب دراسات الخبراء الاجانب؟

نريد الاعلان عن المشروع بوجود اوراق ثبوتية بين ايدينا، فنحن حصلنا على ورقة الموافقة من الاسرائيليين قبل ايام قليلة، كنا نريد تجميع الاوراق واهمها موافقة الاسرائيليين المتعلق بالطرق والكهرباء، ففي حين كانت البنية التحتية من شبكات مياه وكهرباء وشوارع تتوفر في طولكرم ومصنفة في منطقة «ا»، فانها غير متوفرة في منطقة بيت لحم فهي وعرة وبحاجة الى شق طرق وتوفير الكهرباء والماء.

البحث عن شريك استراتيجي عربي

المؤكد بحاجة إلى موافقات اسرائيلية، وعندنا خيارين اما ان نحصل من المنطقة او ان نحصل من مصادر مائية اسرائيلية.

وفيما يتعلق بالكهرباء سنزود بها من شركة كهرباء القدس، وبالتالي سنحصل على 13 ميغاواط، وفي المرحلة الثانية سيكون لدينا مصنع لتوليد الطاقة يعمل على الوقود يكفي احتياجات مصنع الاسمنت ويزيد، وسنستعمل كافة النفايات السائلة والصلبة واعادة تدويرها وتحويلها لموضوع الحرق، بالإضافة الى محطة الكهرباء التي تشغل على فحم طبيعي او بترولي والاعلج التوجه الموجود في المنطقة الذهاب للفحم البترولي او اذا امكن استخدام الغاز، وبالغالب سنتجه نحو الفحم البترولي والنفايات. وهذا له بعد بيئي بالتخلص منها عن طريق حرقها.

أثر الإنتاج على سعر الاسمنت

هل إنتاج الاسمنت محليا سيؤدي إلى تخفيض سعره؟ وما هي العوامل المؤثرة في التسعيرة؟

هناك اكثر من عامل يؤثر على سعر الاسمنت، منها الطاقة التي ستلعب دور كبير ان كانت كل المعدات المستخدمة المحيطة ليست جديدة، فالتقنيات التكنولوجية الحديثة توفر في الطاقة بشكل كبير كثيرا، وعامل المسافة ان ما نسبته 15% من سعر كيس الاسمنت سببه النقل، فالاسمنت بشكل عام غير مرتفع الثمن ولكن نقله يرفع من قيمة التسعيرة، ولو تمكنا من توفير النقل مع الطاقة، من الممكن ان يتم تخفيض سعر الاسمنت بحدود 10% - 15% في المنطقة القريبة من المصنع والتي هي بيت لحم والخليل بشكل اساسي.

مكاسب وخسائر تبدل مواقع انشاء المصنع بين طولكرم وبيت لحم

ما هي المكاسب والخسائر اثر تبدل مواقع انشاء المصنع ما بين بزاريا في طولكرم ومنطقة شرقي بيت لحم؟

اهم المكاسب والخسائر بين المشروعين تتبدى في بعد المسافة، فالمشروع الحالي هو عبارة عن اربع اضعايف بعد المسافة التي كانت في مشروع طولكرم الذي كانت ملكية الارض فيه مملوكة لـ 3500 شخص ولم يكن امامنا الا استملاكها، ومشكلة سماسة الارض، بينما مشروع بيت لحم ارضه مملوكة للحكومة وتم علاجه، ومن حيث الموقع فهو استراتيجي افضل من طولكرم فانه يخدم الضفة وغزة، بينما طولكرم تنحصر خدمته على منطقة الشمال، والمخزون الاستراتيجي لمساحة 130 الف دونم، اشترينا



أرض المشروع - تصوير نداء قطامش

سلطة جودة البيئة تجيز مبدئياً إقامة مصنع الاسمنت لكنها لم تستلم حتى اللحظة دراسة تقييم الأثر البيئي

زيارة الموقع لاحقاً أكثر من مرة بعد استلام الدراسة للتدقيق والتحقق من تقييم الأثر البيئي والتي عادة ما تكون شاملة لطبيعة الموقع والجيولوجيا والتربة والأرض والمناخ والكائنات الحية النباتية والحيوانية والبشرية والمياه الجوفية وتأثيرات هذه الصناعة المحتملة وإمكانية استخدام إجراءات تخفيفية وشروط محددة لتبنيها، هذا كله تتضح معالمه من خلال دراسة تقييم الأثر البيئي المفترض تقديمها وعلى ضوءها يتم تنظيم الزيارات لموقع المصنع لتقديم التوصيات والشروط المناسبة بيئياً على هذه الصناعة بعد أن نستلم دراسة تقييم الأثر البيئي.

ويرى المطور، إن كانت هنالك آثار بيئية سلبية تظهرها نتائج دراسة الأثر البيئي فسيكون لكل حادث حديث، ولكن «في النهاية نحن لن نخالف اجراءاتنا وقوانيننا وشروطنا وتعليماتنا البيئية في هذا المشروع وغيره، ونعتقد إلى حد كبير أن الموقع مناسب لمثل هذه الصناعة أكثر من أي موقع آخر في ظل الظروف الحالية وامكانات التحكم والسيطرة على الأرض الفلسطينية».

ويرى المطور، حالياً بوجود مشروع يقام وينشأ على أسس صحيحة وبما يخدم المصلحة الوطنية العليا ويلتزم بالقوانين الفلسطينية المعمول بها، ويعتقد أن الجهة المنفذة أبدت استعدادها للالتزام بكل القوانين والشروط المطلوبة.

وفي كل الأحوال قال المطور: «صناعة متقدمة من هذا النوع، بالضرورة أن تكون معداتها وأجهزتها حديثة جداً وأنظمة سليمة لاحتواء أية مشاكل تنجم عنها. وأن الجهة المنفذة على أتم الاستعداد للقيام بذلك، لأننا نتحدث عن صناعة حديثة العهد وليست بمعدات قديمة، فكل التجهيزات والمعدات ستكون حديثة جداً وفق المواصفات العالمية، وبنفس الوقت هناك تجارب عديدة في دول لن نكون معزولين عنها في هذا الموضوع لا الجهة المنفذة ولا أي جهة حكومية معنية بوجود أي تبعات أو مشاكل سلبية في هذه الصناعة».

وشدد المطور، على أن الحكومة لن تسمح بإقامة صناعة مخالفة للإجراءات والأصول والضوابط والشروط المرعية في العالم لهذه الصناعة.

واستدرك بقوله: «أي صناعة عليها أن تلتزم بالشروط، وأن تبين أنه لا يوجد هناك التزام أو مخالفة تتم المراجعة والتدقيق والكشف والرقابة والتفتيش وتصويب الأوضاع، ونتمنى أن لا يحدث هذاوعلينا ألا نستيق الأمور ونفترض أن الجهة المنفذة ستقوم بإنشاء صناعة عصرية ملتزمة بكل الإجراءات والقوانين المرعية ومستعدة للاستيعاب والتعامل مع أية ملاحظات من سلطة جودة البيئة أو أي جهة اختصاص لما فيه مصلحة هذه الصناعة ومصلحة شعبنا والاقتصاد الوطني، ونحن شركاء في هذا المشروع فنحن معنيين باقتصاد عصري نظيف وموفر، وايضا فانه يشكل مصدر دخل للدولة بحيث نحد من استيراد الاسمنت، ونتوقع ان يكون بافضل الشروط والاجراءات المرعية في هذه الصناعة الحديثة».

أعلن جميل مطور، نائب رئيس سلطة جودة البيئة، الإجازة المبدئية لإقامة مصنع الإسمنت في الموقع شرقي بيت لحم، ولكن طالبت سلطة جودة البيئة، صندوق الاستثمار وشركة سند للموارد الإنشائية، إعداد دراسة تقييم شاملة للأثر البيئي، بحيث يصار إلى تقديمها بأسرع ما يمكن للسلطة للاطلاع عليها ولدراسة المشروع من مختلف الزوايا البيئية تمهيدا لإصدار الموافقة البيئية النهائية سواء في مرحلتي الإنشاء أو التشغيل.

وبناء عليه قال المطور: «إن سلطة جودة البيئة أجازت فقط موقع إنشاء المصنع من حيث المبدأ كونه منطقة تقع شرقي بيت لحم في المسافر والبراري، وهي أراض حكومية، لكنها ليست زراعية أو سكنية أو عمرانية، على أن تستكمل كل إجراءات الترخيص بعد تقديم دراسة الأثر البيئي، لأن ما يعنينا الجانب البيئي في المشروع والإجراءات والشروط المفترض اتباعها في إنشاء وإقامة مثل هذا المشروع الضخم، وفي نفس الوقت نحن معنيين بصناعة جيدة ومزدهرة وملتزمة أيضا بالشروط البيئية التي تتناسب وطبيعة هذه الصناعة».

ويعتبر المطور، مصنع الاسمنت، مشروعاً وطنياً بامتياز، وقال: «من حيث المبدأ ندعم إقامته ونعتبره مصلحة فلسطينية عليا وستستكمل كل الإجراءات حسب الأصول مع الجهة المنفذة وكل ذوي العلاقة في هذا المشروع». وأكد المطور، أن سلطة جودة البيئة لن تضع أي شروط بيئية قبل أن تستلم دراسة تقييم الأثر البيئي، وقبل زيارة الموقع من قبل أكثر من فريق فني بيئي، حيث ستتم

الحدث

وقال المطور لـ "الحدث": «حتى اللحظة لم نستلم دراسة تقييم الأثر البيئي، لكننا استلمنا مؤخرًا المرجعية المقترحة لدراسة الأثر البيئي ولم تبلغنا شركة سند أو صندوق الاستثمار بموعد محدد لتسليم الدراسة وما زلنا ننتظر تسليمنا إياها، ونتمنى أن تكون الدراسة جاهزة وأن تقوم بتسليمها لنا قريباً لئتم متابعة الإجراءات. وقد بذل صندوق الاستثمار وشركة سند كجهد مشرف ومنفذ لمشروع مصنع الاسمنت كل جهده للحصول على الموافقات المطلوبة على الأقل في المرحلة الأولى للبدء في إنشاء المصنع».

وأشار المطور، إلى أن شركة سند توجهت لسلطة جودة البيئة وأبلغتنا بالمشروع، «عندئذ طالبناها تزويدنا بخريطة الموقع وإحداثياته، وقام فريقنا الفني بزيارة الموقع ومساحته الكبيرة جداً للاطلاع عليه عن كثب».



مشروع "إسمنت" أولى الخطوات نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي

موافقة شفوية مبدئية والتراخيص مشروطة بإنجاز مراحل إنشاء المصنع والتأكد من اتباع إجراءات السلامة

الجهات الرسمية التي أوصت ودفعت باتجاه إقامة مثل هذا المصنع وأدرجناه ضمن أولى المشاريع الاستراتيجية في خطتنا الاستراتيجية القادمة 2017 - 2022.

وتتوقع فرحات، أن يتحول موقع المصنع إلى منطقة صناعية في المستقبل، لبعده عن التجمعات السكنية وإنشاء البنية التحتية، فالصناعة الاستراتيجية تجذب إليها المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة؛ لتعمل في نفس المنطقة الجغرافية.

وأكدت فرحات، أن الموافقة كانت شفوية وليست مكتوبة في إطار المشاورات، وقالت: «لأن الموافقة المكتوبة يجب أن تقدم مع مخططات، وإصدار رخصة يتطلب تعبئة نموذج خاص يرفق معه مخططات ودراسات وتراخيص من الحكم المحلي في منطقة المصنع وغيرها، وجميعها يجب أن تقدم مع المخططات، وبالتالي لا نستطيع كوزارة أن نقدم موافقة مكتوبة دون حصولنا على تلك المخططات، وكل ما قدمناه مجرد موافقة شفوية على أن الموقع ملائم، والبلد بحاجة لمثل هذه الصناعة الاستراتيجية، والمشروع يأتي ضمن خطة استراتيجية الوزارة».

وأضافت: «لا نصدر ولا نجد رخصة بدون تلقينا تقريراً من فريق فني من مديرية الوزارة في بيت لحم يوصي بالإصدار بعد تأكده من اتباع وتوفير شروط الصحة والسلامة داخل وخارج المصنع. والرخصة تمر في ثلاث مراحل تدقيق؛ للتأكد من عدم وجود تجاوزات ومن أن الشروط متبعة حسب إجراءات التراخيص».

قالت منال فرحات - مدير عام الصناعة والموارد الطبيعية في وزارة الاقتصاد الوطني، إن مشروع مصنع إسمنت فلسطين الذي بادرت شركة سند لإقامته في منطقة عرب الرشايدة في بيت لحم هو أول خطوة يتم الإقدام عليها نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

من الحكومة، وبالتالي قمنا بإجراءاتنا الخاصة بهذا المشروع، وبالتالي فإن كل شيء وكل خطوة هي قيد الإجراء». وأشارت إلى أن «سند»، بصدد إعداد مخططاتهم بعد قيامها بفحص المنطقة والمادة الأولية، وحينما تباشر بإنشاء بناية المصنع قالت: «سنراسل سلطة جودة البيئة التي بدورها تطلب منهم دراسة تقييم الأثر البيئي التي عادة يتم دراستها من قبل لجنة مكونة من جهات الاختصاص الرسمية، علماً أن هذه الصناعة مع التطور واستخدام التقنيات الحديثة لم تعد ملوثة للبيئة باستخدامها النظام المغلق الذي لا يؤثر بيئياً لا على المحيط ولا في داخل المصنع، ولكن تقييم الأثر البيئي شرط أساسي للترخيص». وقالت مستدركة: «لذلك نحن في الوزارة كنا من أوائل

لكن فرحات أكدت أن شركة «سند» لغاية الآن لم تحصل على أي ترخيص لأنها لم تضع لغاية الآن حجر الأساس، وما زالت في طور الإجراءات الأولية بشأن تراخيص المشروع، وما منحناه للشركة موافقة مبدئية شفوية خاصة برخصة استكشاف بحثاً عن المادة الخام في المنطقة، وبينت الفحوصات التي أجرتها الشركة بإشراف خبراء أجانب أن المنطقة غنية بالمادة الخام اللازمة لصناعة الإسمنت. مجددة التأكيد أن الشركة حصلت على موافقة عامة من حيث المبدأ من الوزارة التي تشجع على إقامة مثل هذه الصناعة الاستراتيجية لاختيارها الموقع المناسب.

وأوضحت، أن الخطوة الثانية للترخيص بعد اختيار الشركة للموقع، عليها البدء بإجراءات ترخيص أخرى، وعندما تصبح جاهزة لإقامة منشأة المصنع، وقبل وضع أي حجر، عليهم في الشركة التقدم بطلب آخر للترخيص، ويسمى طلب إقامة منشأة، بعد أن يقوموا بمخاطبة عدة جهات رسمية منها سلطة جودة البيئة، ووزارة الزراعة، والصحة، والحكم المحلي وما إلى ذلك من المؤسسات ذات العلاقة.

وقالت: «عند الحصول على موافقة كافة الجهات، تقدم وزارة الاقتصاد لشركة سند رخصة إقامة مدتها سنة قابلة للتجديد، لتباشر في إقامة البناء على الأرض، وبعد الانتهاء منه، على «سند» التقدم لرخصة أخرى تسمى رخصة تشغيل منشأة صناعية، لتتحول من رخصة إقامة إلى رخصة تشغيل، وذلك بعد قيام فريق فني من الوزارة بزيارة للمنشأة ليتأكد من إقامة بناية المصنع وتركيب الآلات فيه وجاهزيته للإنتاج والتشغيل وفحص إجراءات السلامة العامة المتوفرة، وبناء على نتائج الزيارة يتم منحهم رخصة تشغيل تجدد سنوياً».

واستدركت فرحات قائلة: «لكن في المشاريع الاستراتيجية فإن أهم ما في الأمر، موافقة مجلس الوزراء وفي حالتنا هذه كانت مباركة الرئيس ومجلس الوزراء، فالصناعة الاستراتيجية لها آلية مختلفة ففي إجراء الكشف حظي المشروع بموافقة ومباركة



منال فرحات

مديرية الحكم المحلي في بيت لحم ليس لديها أي فكرة عن المشروع

مجلس التنظيم الأعلى لم نتلق أي شيء عن المشروع حتى اللحظة

وبالعودة إلى وزارة الحكم المحلي، استجابة لاقتراح ردايدة، تم توجيهنا إلى أمين سر مجلس التنظيم الأعلى المهندس هاني النجوم، الذي قال لنا: «لم نقم بأي شيء فيما يتعلق بتراخيص المشروع، ولم يصلنا أي إجراء رسمي حسب الأصول»، مستدركاً أن الأصل أن يتم تغيير صفة استعمال أراضي المشروع حسب الأصول ومن ثم تتم الإجراءات وفق القوانين المرعية.

وبصفة مجلس التنظيم الأعلى المختص بمنح التراخيص اللازمة لاستعمالات الأراضي وتغييرها، أكد م. نجوم لم يتم عندنا في المجلس لغاية الآن أي إجراء حسب الأصول، ولم يردنا ولم يصلنا ولم نتلق أي شيء بهذا الخصوص إطلاقاً، ولم نتلق حتى اللحظة شيئاً رسمياً، وعلى شركة سند أن تقدم ملفاتها مع الإجراءات والمخططات والموافقات المبدئية وترفعها للحكم المحلي لتتحول للدراسة، وفي ضوء ذلك يعلن مجلس التنظيم الأعلى عن المشروع للاعتراضات ومن ثم يتم دراستها إن وجدت، ليتخذ بناء عليها القرار النهائي بهذا الخصوص، فممنح التراخيص يعود القرار النهائي فيها لمجلس التنظيم الأعلى».

توجهنا في "الحدث" إلى وزارة الحكم المحلي التي قامت بتحويلنا إلى شكري ردايدة - مدير مديرية الحكم المحلي في محافظة بيت لحم، الذي قال لنا: "نحن في المديرية ليس لدينا أي فكرة عن الموضوع مثلنا مثل أي مواطن عادي، ولكن نحن في الحقيقة كحكم محلي في بيت لحم لم تتم معنا أية إجراءات، وإن تمت فإنها قد تكون تمت عن طريق الوزارة، ولذلك أقترح عليكم العودة إلى وزارة الحكم المحلي والتحدث معها، ولكن نعتقد أن المشرف على المشروع ويتابعه هي المحافظة".

لشركة سند تقع خارج حدود التجمعات السكانية وبالتالي خارج نطاق سيطرتنا كحكم محلي".
ولا يستبعد ردايدة أن تكون اتخذت إجراءات وموافقات جماعية خاصة بمشروع إسمنت فلسطين، من قبل سلطة البيئة، الحكم المحلي، صندوق الاستثمار، الارتباط المدني، وسلطة الأراضي كونها أراضي دولة وموافقة الإسرائيليين. لكنه جدد تأكيده أنهم كمديرية حكم محلي فالمنطقة تقع خارج نطاق صلاحياتهم كمديرية.

الحدث

وأوضح ردايدة: "مسؤولياتنا كحكم محلي تقع داخل الحدود التي تتبع للهيئات المحلية "البلديات والمجالس القروية" والمناطق الخارجة عن حدود المخططات الهيكلية لا تخضع لصلاحيات البلديات والوزارة أو مديرياتها هي المسؤولة عنها، ولكن المنطقة التي يقع فيها مشروع الإسمنت التابع

تقرير

أهالي جنوب بيت لحم بين معترض وموافق على إنشاء مصنع الإسمنت وهذه هي الأسباب

توجهت «الحدث» لمكان إنشاء المصنع، يوم السبت الماضي، ورصدت آراء المواطنين ورؤساء المجالس في كل من الرشايدة، وتقوع، وكيسان، وهي المناطق الأقرب للمصنع المراد إنشاؤه.

الحدث- روان سمارة

أصر أهالي الرشايدة على عدم معارضتهم على إقامة المصنع في حال أقيم خارج حدود أراضيهم، وهو ما تحقق وفقاً لفوز الرشايدة، حيث أبلغهم المحافظ في اجتماع عقد يوم السبت بالاستجابة لمطلبهم بإزاحة المصنع باتجاه المنطقة المحاذية لتقوع والتعامرة.

فواز الرشايدة، رئيس مجلس قروي الرشايدة قال في لقاء مع «الحدث» إن الرشايدة كانوا يرفضون إقامة المصنع على أراضيهم، وأشار إلى أن السبب هو الآثار البيئية لإقامة هذا المصنع ستضر بالمراعي التي يعتمد عليها الرشايدة كمصدر أول للرزق، كما أنها ستضر بالمواطنين من الناحية الصحية نتيجة الأتربة والغبار التي ستنبعث من المطحنة والكسارات. وكان يبعد المصنع المنوي بناؤه عن أحد التجمعات السكنية لعرب الرشايدة ما يقارب 500 متراً فقط، فيما تم إبعاده عن المستوطنة 500 كيلو متر بحسب فوز الرشايدة الذي يرى أن هذا مؤشر خطير على كارثة بيئية ستشهداها المنطقة، وأهالي الرشايدة بشكل خاص.

وحول ما قام به المجلس القروي قال الرشايدة لـ«الحدث»: «تابعنا الموضوع وعقدنا عدة جلسات حضرها وجهاء القرية والمحافظ، وكان موقفنا واضحاً حول إبعاد المصنع عن مناطقنا السكنية، وهو ما تم».

ويوضح: «إن الرشايدة كانوا قد رفعوا عريضة من توقيع 500 رب أسرة، وقدموها لمكتب الرئيس، وقد دهشوا عندما قرأوا العريضة لأنهم كانوا قد استلموا تقارير وأوراق من صندوق الاستثمار تثبت عدم اعتراض الرشايدة على إقامة المصنع». عن رأيه في كلمة الرئيس في مؤتمر سند قال الرشايدة لـ«الحدث»: «لم أحضر المؤتمر؛ لأنني كنت أخشى أن يحسب حضوري موافقة على إقامة المصنع، فالمصنع لن يقام حتى لو تصدينا له بأجسادنا».

حاتم صباح رئيس مجلس بلدية تقوع، أكد على أنه تم تشكيل لجنة للمتابعة من قبل المحافظ، وأشار إلى أن شركة سند قامت بتقديم الدراسات والوثائق والموافقات التي حصلت عليها من وزارات السلطة ومؤسساتها، وهو ما دعاه لقبول المشروع.

وقال صباح لـ«الحدث»: «هناك من يعترض لمجرد الاعتراض، فالمصنع الذي سيقام يبعد عن بلدة تقوع والقرى المجاورة ما لا يقل عن 10 كيلومترات، وقد قامت سلطة البيئة بإجراء دراسات كاملة عن الموضوع، والآثار البيئية لإنشاء المصنع، وهذا المشروع يمثل مشروعاً سيادياً وطنياً يجب أن ندعمه».

وبين صباح أن ما يتم تداوله من البعض عن إزاحة مقر المصنع هو مجرد كلام، فسند قامت بشراء 3300 دونم من أراضي المنطقة المتنازع عليها بين الرشايدة والحكومة، وفكرة إزاحة

المنطقة بالشكل المطلوب، وقد فقدنا عدداً من الشهداء الذين ذهبوا ضحايا لمخلفات التدريبات العسكرية التي يقوم بها الاحتلال في هذه المنطقة».

وذكر غزال لـ«الحدث» أن نقل المصنع باتجاه بلدة تقوع سيعرض عدداً من آبار المياه القديمة التي يعتمد عليها سكان المنطقة في الري للخطر، كما أن ضمها لأرض المصنع يعني حرمانهم منها بشكل نهائي.

وأشار غزال إلى أنه ليس من حق الرشايدة العمل على نقل المصنع من منطقتهم لمنطقة أخرى في حال علمهم بالأخطار المترتبة على إنشائه على منطقتهم، بل كان من المفترض أن يرفض الرشايدة إقامة المصنع بشكل تام لا إزاحته.

من جهة أخرى أكد غزال على أنه يأمل في أن تكون إقامة المصنع في هذه المنطقة هي البداية لحياة أفضل لمواطني جنوب شرق بيت لحم، من حيث خل فرص عمل جديدة، وإقامة منشآت صناعية أخرى تنعش المنطقة اقتصادياً، على أن تحافظ على البيئة البرية والرغوية لها.

رئيس مجلس الخدمات المشتركة أحمد الرشيد يقول لـ«الحدث»: «نرى فيه مشروعاً وطنياً، ونحن لا يمكن إلى أن نكون مع المصلحة الوطنية، لكن بالمقابل فساكن المنطقة من الرشايدة تحديداً يعتمدون على الرعي في حياتهم، والمواشي هي رأس مالهم الوحيد، فإذا كان هذا المصنع لا يضر بالمراعي وبيئتهم، وأن يكون موافقاً لمعايير سلطة البيئة الفلسطينية فليس لدينا مشكلة، لكن إذا كان هناك ما يضر بمصالح المواطنين وحياتهم فنحن ضده جملة وتفصيلاً».

وحول ملكية هذه الأرض للرشايدة يقول الرشيد: «الرشايدة يسيطرون على كل المنطقة، ويسكنون الجبال، وهم متفرقون حتى أنهم وصلوا منطقة البحر الميت، ولا يجب أن ندمر منطقة رغوية شاسعة في سبيل إنشاء مصنع بحجة المصلحة الوطنية».

وفي تعليقه على قرار المحافظة بإزاحة المصنع نحو منطقة تقوع أكد الرشيد على أن من الصعب ذلك لأن معظم هذه الأراضي مصنفة كمنطقة «ج» وهو يعني ضغوطات إسرائيلية تعيق إنشاءه.

وأشار الرشيد إلى أن مندوبين عن صندوق الاستثمار قد تواصلوا معه في وقت سابق ووضعوه في صورة المشروع، وعرضوا عليه الموافقات والتراخيص التي حصلوا عليها من وزارات ومؤسسات السلطة الفلسطينية.

وحول الخلافات بين سكان المنطقة على مكان إقامة المصنع قال الرشيد: «نحن نهمنا أولاً المصلحة الوطنية، لكن دون أن تؤثر على سكان المنطقة، ولو كان هناك خلافات بين المجالس فهذه خلافات لا تستحق أن نلتفت لها، فالأراضي في المنطقة مقسمة بين السكان، وحتى لو كانت بدون حدود، لكن كلا من الساكنين يعلم حدوده ومنطقته، والرشايدة هم من يمتلكون أكبر نسبة من أراضي المنطقة، وتمتد منطقتهم حتى المنطقة ج».

يبلغ عدد السكان الذين ينتمون لمجلس الخدمات المشتركة الذي يضم 12 مجلساً بين قروي وبلدي، 65 ألف نسمة، ومعظمهم يعملون في الرعي، أو في المستوطنات أو المدن الإسرائيلية، هذا بحسب الرشيد الذي أكد على أنه وبالرغم من ارتفاع عدد الخريجين من أبناء المنطقة في الفترة الأخيرة، إلا أنهم يعانون من البطالة ولا يجدون فرص عمل مناسبة.

المصنع تعني إزاحته بمقدار 500 متر فقط داخل هذه المساحة التي سيبدأ العمل على 200 دونم منها فقط.

وأكد صباح على أنه كرجل في موقع مسؤولية يهتم بمصلحة كل مواطن وأي مواطن سواء كان من عرب الرشايدة أو تقوع أو أي منطقة فلسطينية، وهو ما كان سيدفعه لرفض المشروع في حال علمه بأن هذا المشروع قد يهدد حياة أي شخص أو يهدد مصدر رزقه.

وقال صباح لـ«الحدث»: «شاهدنا المخططات، واطلعت على الأجهزة البيئية والتكنولوجية التي من المفترض أن تستخدمها سند في المصنع، وهي معدات متطورة أكثر من المعدات المستخدمة في مصنع «نيشر» الإسرائيلي، الذي لم نسمع بتأثيره على حياة ساكن مدينة الرملة».

وحول فرص العمل التي يمكن أن يؤمنها المصنع، قال صباح: «سيؤمن المصنع فرص عمل ليس لمواطني المنطقة فقط، بل لسكان محافظة بيت لحم كاملة».

يبلغ عدد سكان بلدة تقوع 14 ألف نسمة، وكان يعمل جزء كبير منهم في الزراعة والرعي، إلى أن هذا العدد بدأ بالتناقص بعد أن بدأ أهالي تقوع بخوض غمار أعمال أخرى منها التجارة، والوظائف وغيرها.

حسين غزال رئيس مجلس قروي كيسان قال لـ«الحدث»: «نحن في بلدية كيسان لسنا ضد إقامة المصنع في المنطقة، بل نؤمن بقاعدة (لا ضرر ولا ضرار)، ونتمنى أن لا يؤثر قيامه على الحياة البرية، والمراعي فجزء كبير من مواطني تقوع وكيسان والرشايدة يعتمدون على تربية المواشي، والثروة الحيوانية التي هي مصدر رزقنا الأول إن لم يكن الوحيد».

ويبلغ مجموع المواشي التي يمتلكها أهالي كيسان وفقاً لغزال، 3500 من الإبل والأغنام، وقد تقلص عدد المواشي في السنوات الأخيرة بحسب غزال نتيجة لممارسات الاحتلال، واستهدافها للمراعي والرعاة على امتداد المنطقة.

وحول الآثار السلبية لإقامة المصنع في هذه المنطقة يقول غزال لـ«الحدث»: «من المتوقع أن ترتفع درجة الحرارة في المنطقة المحاذية للمصنع، مما سينعكس سلباً على المراعي، إضافة للأتربة المنبعثة من الكسارات والتي سيمتد تأثيرها على الأراضي المفتوحة، فنحن نستفيد من مساحة 2000 دونم في زراعة القمح والشعير وغيرها من الحبوب التي تغنينا عن شراء الأعلاف غالية الثمن».

وعن رأيه بما قام به عرب الرشايدة من الضغط على المحافظة؛ لإزاحة المصنع، فقد أبدى غزال انزعاجه، وأكد أن المصلحة العامة تقتضي التكاثر والالتحام بين أبناء المنطقة، لا تفضيل المصلحة الشخصية على مصلحة الجميع، ويقول: «ما قام به الرشايدة هو تصرف غير مقبول، فالأرض التي يتحدثون عن ملكيتهم لها هي أرض متنازع عليها بين الرشايدة، وأهالي منطقة اسعير، وهي الأرض الأصح لقيام المصنع، فهي أقرب للمنطقة العسكرية الإسرائيلية، ونحن كبدا لا نستفيد من هذه

ما هي احتياجات أهالي جنوب شرق بيت لحم حيث سيقام مصنع الاسمنت؟

المجالس، وهي بحاجة لحل جذري، ولكن الحل لا يمكن أن يأتي من المجالس وحدها، بل هو بحاجة لتكاتف كافة الجهات ذات العلاقة لتحقيق احتياجات المواطنين ومطالبهم.

يعتمد سكان التجمعات السكنية في منطقة جنوب شرقي بيت لحم والذين يبلغ عددهم 65 ألف نسمة على الثروة الحيوانية كمصدر رزق أول، وهو ما يجعل من المواشي والجمال التي يمتلكونها رأس مالهم الوحيد، يقول فواز الرشادة لـ "الحدث": "نحن مغيبون عن خطط وزارة الزراعة، فهي لا تلنتف لاحتياجاتنا، ولا تحاول مساعدتنا حتى في تأمين العلاج في حال تعرض حيواناتنا للأمراض أو الأوبئة، فقد عانت الجمال في منطقتنا خلال الفترة الماضية من مرض "الجذري" وتوجهنا لوزارة الصحة مرارا لكنها لم تؤمن لنا العلاج المطلوب، ما أجبرنا على جلب طبيب بيطري على حسابنا الخاص، ومن ثم شراء الدواء من الأردن على نفقتنا الخاصة أيضا".

وزارة الزراعة ليست وحدها المقصرة في حق أهالي جنوبي شرقي بيت لحم، فالمنطقة التي تعتمد على السياحة في موسم الربيع هي متجاهلة من قبل وزارة السياحة، يقول الرشادة: "لا يوجد اهتمام من وزارة السياحة، ولا تلنتف لنا، بالرغم من أن المنطقة في الربيع هي منطقة سياحية بامتياز، إلا أننا لم نشهد أي مشروع سياحي من الممكن أن يقام على أرضنا وينعش الحركة السياحية فيها". في جولتنا التي كانت يوم السبت رأينا غيابا واضحا للحدائق العامة، والملاعب، والمكتبات، وكان من الواضح أن هذه هي أمور كمالية في حال قمنا بالنظر للاحتياجات الإنسانية لأهالي المنطقة، الذين تحاصرهم مناطق التدريبات العسكرية من كل صوب.

أجمع سكان أهالي جنوب شرقي بيت لحم على أن من أهم ما ينقصهم هو البنية التحتية من كهرباء، وماء، وشبكات صرف صحي، حيث تفتقر هذه المنطقة لكافة الخدمات الأساسية التي من شأنها أن تعزز صمودهم، في منطقة تشهد ضغوطات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

لكن معظم هذه المناطق تعاني من ترددي الطرق، ما يعني حاجتها لإعادة تأهيل شبكة الطرق الفرعية والرئيسية، وهو ما يعني حاجتها لممولين للقيام بهذه المشاريع التي لا تكفي موارد البلديات لتغطيتها.

وأشار أحمد الرشيد رئيس مجلس الخدمات المشتركة في لقاء مع "الحدث" إلى أن المنطقة بحاجة لفتح مشاريع تشغيلية لتشغيل القوى العاملة فيها، حيث يصل عدد السكان لـ 65 ألف نسمة، ينتشرون في 12 تجمعاً سكنياً بين قرية وبلدة، ومعظمهم ما زال يعتمد على العمل في الرعي وتربية المواشي، بالرغم من تزايد نسبة المتعلمين والخريجين في هذه المناطق، إلا أن محدودية فرص العمل، وندرتها جعلت معظمهم يتجهون للعمل في المدن في الداخل الإسرائيلي والمخاطرة في الذهاب دون تصاريح. من جهته قال حسين غزال رئيس بلدية كيسان إن شبكات الصرف الصحي، وما يواجهه المواطنون من صعوبات نتيجة لهذا الغياب هو من أهم المشاكل التي تواجه

الحدث- روان سمارة

يقول خالد الرشادة أحد مواطني قرية الرشادة لـ "الحدث": "نعاني من نقص الخدمات الرئيسية كالاتصال وشبكات الصرف الصحي، وكنا قد حصلنا على الكهرباء في العام 2009، أما الماء فنحن نستفيد من البئر الذي يضخ لكل من الخليل وبيت لحم، ولا ندفع الفواتير، ما جعل المجلس القروي للرشادة مديونا بمبالغ طائلة لسلطة المياه".

ولا يقتصر أمر المديونية العالية على مجلس الرشادة وحسب، فنظرا للأوضاع المالية السيئة التي تعاني منها المجالس في هذه المنطقة سواء من بلدية أو قروية، فقد تضاعفت مديونية هذه المجالس لصالح شركة الكهرباء، وسلطة المياه.

وأكد حاتم صباح رئيس بلدية تقوع لـ "الحدث" أن الخدمات الأساسية في معظم البلدات والقرى متوفرة،



TNB الوطني

THE NATIONAL BANK | البنك الوطني

قدوتي
برنامج قطاع التعليم

برنامج قدوتي من البنك الوطني

برنامج قدوتي هو الأول من نوعه في القطاع المصرفي الفلسطيني، والمقدم منا إيماناً بأهمية قطاع التعليم وخصوصية احتياجات الموظفين في هذا القطاع.



مزايا برنامج قدوتي

- ✓ الحصول على دفتر شيكات واحد مجاناً سنوياً
- ✓ الحصول على بطاقة ماستر كارد بسقف 200% من قيمة الراتب مجاناً، ومعفاة من رسوم التجديد لـ 5 سنوات
- ✓ قرض شخصي لغايات تعليم الأبناء
- ✓ قرض بقيمة 10 أضعاف الراتب ولغاية 40,000 دولار بدون كفلاء ويمنح مباشرة عند تقديم الطلب
- ✓ إمكانية شراء المديونيات من البنوك الأخرى
- ✓ يستفيد من مزايا برنامج "قدوتي" جميع أفراد الأسرة

جاري مدين بقيمة 200% من
قيمة الراتب بعمولة تدفع شهرياً
وبدون فوائد



- ✓ الإعفاء من عمولة إدارة الحساب*
- ✓ الإعفاء من عمولة تحويل الراتب*

بمناسبة إطلاق برنامج قدوتي، وعند تحويل راتبك إلى البنك الوطني تدخل السحب على الجوائز التالية:

- جائزة بقيمة الراتب، ولغاية 5000 شيكل لغائز واحد شهرياً، تبدأ نهاية شهر 9/2016 ولغاية شهر 3/2017
- منحة دراسية ولغاية 4000 دولار تقدم لغائز واحد في نهاية العام 2016

صندوق الاستثمار الفلسطيني وسند يعلنان إنشاء أول مصنع للإسمنت في فلسطين

سوف نقوم بإنشاء مصنع فلسطيني متكامل ما يعني إحلال منتج فلسطيني محلي من الإسمنت مكان جزء كبير من واردات الإسمنت المستورد من الخارج والتي تقدر قيمتها بما يقارب 300 مليون دولار سنوياً. وأشار قواس إلى أن سند قد عملت مع كافة الجهات الرسمية للحصول على الموافقات الأولية اللازمة والتي أبدت تعاوناً مع سند طوال فترة الإعداد للإعلان عن المصنع.

يذكر أن السوق الفلسطيني حالياً بحاجة إلى 3 ملايين طن من الإسمنت، في حين تشير الدراسات التي أجرتها سند إلى أن السوق بحاجة خلال السنوات الخمس القادمة إلى 4 ملايين طن سنوياً.

حيث أوضح قواس أنه نتيجة تلك الدراسة وتلك الاحتياجات المتنامية في السوق الفلسطيني سيصبح إنشاء المصنع ضرورة وحاجة ملحة كي لا يعاني السوق الفلسطيني من انقطاع هذه المادة الحيوية والاستراتيجية.

بناء المصنع سيتم على مرحلتين

وأكد قواس إن: "علينا أن ننتهي من بناء المصنع خلال 18 شهر، حيث سنقوم ببنائه على مرحلتين متتاليتين تبلغ التكلفة الإجمالية 310 مليون دولار أمريكي. المرحلة الأولى هي مرحلة إنشاء مطحنة للإسمنت، أما المرحلة الثانية فتشمل استكمال بقية أجزاء المصنع للبدء بإنتاج المواد الخام وإنتاج الإسمنت."

أما مكان إقامة المصنع، فبحسب ما أشار قواس: "سيقام على مساحة 3,300 دونم، وهي أراض بحسب تصنيف المخطط المكاني الفلسطيني قاحلة وفي منطقة لا تشهد تطوراً عمرانياً، حيث يبعد المصنع عن أقرب تجمع سكني مسافة 4 كم هوائي، وهو موقع استراتيجي لسهولة تأمين احتياجات كل من الضفة والقطاع من الإسمنت."

مطحنة الإسمنت باستثمار 60 مليون دولار

وأشار إلى أن المرحلة الأولى من المصنع تشمل إنشاء مطحنة للإسمنت بحجم استثماري قيمته 60 مليون دولار أمريكي.

وقال قواس: "لقد حصلنا في سند على التراخيص الأولية لبناء هذه المطحنة بعد أن قمنا بدراسة كافة الجوانب والأبعاد البيئية والاقتصادية لمكان المشروع ومدى مطابقته لمعايير الجهات ذات الاختصاص. وستضم المرحلة الأولى من المصنع، إنشاء مطحنة للإسمنت، والتي تتضمن ثلاثة أقسام: قسم لحفظ المواد الخام، قسم الطحن، قسم التعبئة والتغليف."

وستصل القدرة الإنتاجية للمطحنة إلى مليون طن من الإسمنت سنوياً، وستحتاج إلى حوالي 13 ميغا واط من الطاقة الكهربائية، والتي ندرس إمكانية توفيرها من خلال اللجوء إلى الطاقة البديلة ما سيعني توفيراً إضافياً في تكلفة إنشاء المطحنة، بحسب ما أشار قواس.

أعلن الرئيس محمود عباس، اليوم عن بناء أول مصنع إسمنت في فلسطين بتكلفة إجمالية تقدر بـ 310 مليون دولار.

جاء ذلك في حفل إطلاق صندوق الاستثمار الفلسطيني، ومن خلال شركة سند للموارد الإنشائية، الذراع الاستثماري لصندوق الاستثمار الفلسطيني، لأول مصنع إسمنت في فلسطين سيتم إنشاؤه على أرض تبلغ مساحتها 300 دونم جنوب محافظة بيت لحم.

وقال الرئيس عباس: "مصنع الإسمنت هو حلم راودنا منذ 20 عاماً؛ واليوم هذا الحلم العظيم بدأ يتحقق. وأضاف: "أكياس الإسمنت، وبعد 18 شهراً سيكتب عليها، صنع في فلسطين، وليس مستورد إلى فلسطين." وقال سيادته: "المصنع سيكون لبنة أساسية من لبنات بناء هذا الوطن، وسيبنى على أرض حكومية قام صندوق الاستثمار بدفع ثمنها." موضحاً أن الأرض الإجمالية التي يقام عليها المصنع هي جزء من أرض حكومية تبلغ قيمتها 300 ألف دونم، بالتالي فإن استثمار جزء منها في بناء مصنع، سيكون استثماراً مهماً.

وقال الرئيس عباس في الماضي: "عندما كان يراد أن يصار إلى إنشاء المصنع في محافظة طولكرم كانت هناك احتجاجات، واعتراضات، متذرعين بالبيئة والمضار البيئية والصحية، بالتالي، فمننا بتغيير مكان المصنع، إلى موقع آخر، اليوم المصنع يقام في موقع آخر." وأكد السيد الرئيس في كلمته أنه لن يسمح بأي احتجاجات بهذا الخصوص.

غزة. وأشار مصطفى إلى: "أن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على تعميق التبعية الكاملة للاقتصاد الفلسطيني به، بحيث يظل مرتبطاً به بكافة مفاصل الحياة، بما في ذلك التحكم بالمال العام الفلسطيني من خلال المقاصة، وحجم العمالة في السوق الإسرائيلي، إلى أن تصل إلى صميم الاقتصاد الفلسطيني لتشمل مجموعة من السلع والخدمات الأساسية ومصادر الطاقة، والخدمات الصحية، والمواد الغذائية سواء الصناعية أو المصنعة بالإضافة إلى الإسمنت."

وأكد أنه لا بد من تغيير هذا الواقع للوصول إلى التحرر من هذه التبعية الاقتصادية، لذلك سيواصل الصندوق القيام بدوره كشريك صادق وجاد لكل من يريد العمل على إحداث تغيير جدي.

وقال مصطفى: "تبنى الصندوق استراتيجية استثمارية شاملة يهدف أحد محاورها الأساسية تعزيز القدرة الذاتية لاقتصادنا من خلال مجموعة من الاستثمارات والبرامج التي باشر في تنفيذها من خلال تطوير مجموعة من الموارد والخدمات التي نستوردها من الخارج بما فيها الموارد الإنشائية والخدمات من صحة وطاقة. وقد تم تحقيق العديد من الإنجازات في هذا الصدد منها إطلاق برنامج "نور فلسطين" في قطاع الطاقة، ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية في جنين. وأوضح د. مصطفى إن "المصنع سيبنى على مساحة 300 دونم، وفق أعلى معايير البيئية، محترمين البيئة والإنسان ومكانتهما، ومكانة الأرض التي يبني عليها." وأكد مصطفى: "إن المصنع سيساهم في بناء اقتصاد وطني مستقل، وسيعمل على النهوض بمنطقة المشروع اقتصادياً، كما سيعمل على توفير فرص العمل لأبناء المنطقة."

قواس: المصنع يبدأ في مرحلته الأولى بمطحنة

من جانبه، أكد المدير التنفيذي لسند، "إن الشركة ستقوم وبالتدريج بإنشاء المصنع لذلك، فإننا وبالتدريج

محمد مصطفى: نستثمر ونبنى

من جانبه، قال رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني د. محمد مصطفى: "إن مصنع الإسمنت هو مشروع سيادي وطني بامتياز" وأضاف: "اليوم نحن لا نستثمر فقط في فلسطين، نحن نستثمر ونبنى."

موضحاً أن العمل سيبدأ فوراً في إنشاء أول مصنع إسمنت في فلسطين، وأنه سيتم إنجازه خلال 18 شهراً. وقال مصطفى: "إننا نساهم في بناء اقتصاد وطني قوي ومستقل"

موضحاً أن هذا المصنع سيكون ركيزة أساسية في تعزيز سيادة دولتنا الفلسطينية اقتصادياً من خلال تأمين احتياجات السوق الفلسطيني المتنامية من مادة الإسمنت، حيث تسعى سند من خلال هذا المشروع الوطني لتوطين صناعة الإسمنت في فلسطين، وسد حاجة السوق في شقي الوطن الضفة الغربية وقطاع

جانب من حفل الإطلاق



جانب من الحضور



د. محمد مصطفى



الرئيس محمود عباس

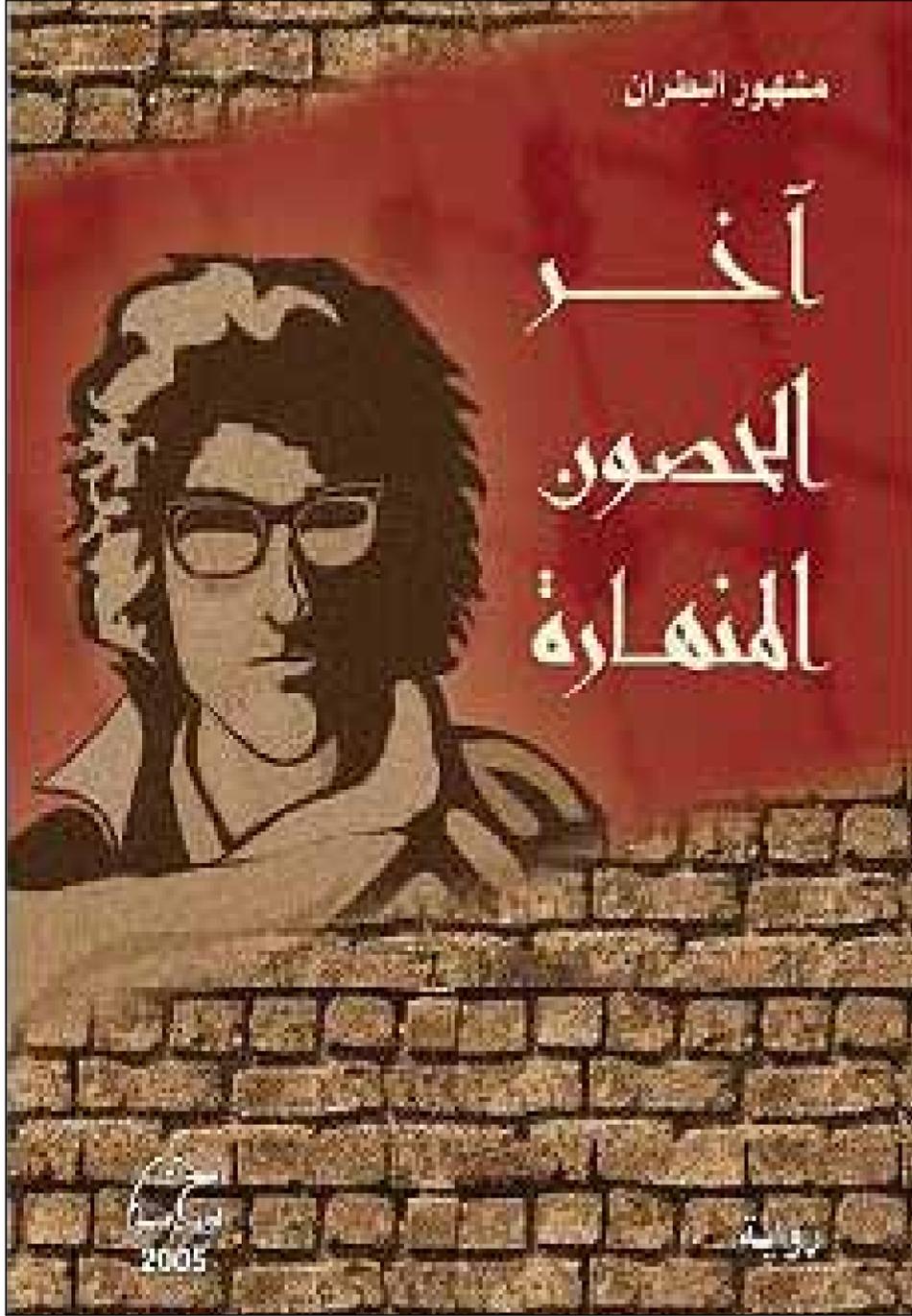


طاقم سند

التعايش العربي الإسرائيلي بين الواقع والخيال

في رواية "آخر الحصون المنهارة" لمشهور البطران

بقلم: سماح خليفة/ فلسطين



للوطن مما يثير في حفيظة بشار الكثير من التساؤلات حول القانون الجائر الذي يسيّر العالم «تري أي قانون جائر يُسيّر هذا العالم؟» (ص11).

يبدأ بشار عمله مع مقال عند يهودي يُدعى «نسيم جبالي»، فيخصص لبشار غرفة لا تصلح للنوم الآدمي، مما يؤكد على امتهان اليهودي للعربي حتى وهو يخدم عنده «ولكنها لا تصلح للنوم الآدمي.. كل العرب الذين عملوا عندي قبلك ناموا فيها» (ص17).

ولم تتوقف إهانة العربي واستغلاله هنا، بل عندما استغل جار نسيم ضعف بشار بعد أن اكل برتقالة من بستانه ليهدهه بـ «نوعام شالومي»، ذلك الصعلوك المجرم، أو بالشرطة أو بالعمل في حقله مقابل برتقالة أكلها لإسكات صراخ معدته الهائجة. وهذا الجائع العربي لم يفقد أخلاقه أبداً ولا أمانته ويتضح ذلك عندما وجد خمسمية حليلة السفطي مدفونة أثناء عمله في حقل نسيم جبالي (ص23)، فيحاول الربط بينها وبين القرية المهجورة المطلة على حقل نسيم ليبدل مجهوده بعد ذلك في إعادتها لمالكتها في مخيم البريج (ص55) بعد أن وضحت سبب خروجها منها عندما هاجمت قوات الهاجناة قريتها الوادعة (ص57)، ولا يفوت الكاتب وصف المخيم (ص51).

يوضح الكاتب في روايته أن قدرة الإنسان الفلسطيني على التحمل رهيبه؛ فبشار فلسطيني يعمل عند يهودي مغتصب لأرضه ووطنه فيتحمل الذل والمهانة منه ومن زوجته «أنتم شرّ لآبد منه» (ص30) والاحتقار من ابنته «لا أريد أن أرى عرباً في هذا البيت» (ص33)، ثم يسكن في مكان لا يصلح للآدمي إلا أنه يقاوم ويصبر حتى استطاع كسب ثقة رب العمل وإحالة الغرفة إلى مكان صالح بطلانها وتجهيزها (ص28)، إلا أن السؤال الذي يظل يحير العرب كما أشار الكاتب: ما سبب هذا الكره الذي يضره اليهودي للعربي؟ (ص30)، والذي يظهر من خلال كره «دوريت» ابنة نسيم بشكل عدائي، فكرهت بشار من أول نظرة (ص25)، والسبب يتضح فيما بعد من خلال حديث نسيم عن وطنه الأصلي في بنغازي الساحلية في ليبيا (ص61)، وكيف أن اليهود المتدينين المتشددون بذلوا جهدهم في نشر دسائسهم وكيف استأجروا مرتزقة محليين للتضيق على اليهود المدنيين وإخراجهم من وطنهم الأصلي وتحويل قريتهم إلى جحيم

«الموت»

للعرب»، سموم تُنفث في ذاكرة أجيال متعاقبة من اليهود عبر تاريخ طويل، ربما لا ذنب لهم إلا أنهم كانوا ضحايا



مؤسسات وأحزاب يهودية متشددة متمرسة في ترويج أكاذيب ونسج روايات على كاهل الفلسطيني المستضعف، ليس الهدف منها إلا زرع الضغينة بين شعبين لا سبيل للتعايش بينهما إلا من خلال التكافؤ والاعتراف المتبادل، الذي استعصى عنه بالقتل والاضطهاد والظلم لكل فلسطيني ينشد السلام والحياة الكريمة على أرضه وفي وطنه، والذي هو أبسط حقوقه المحروم منها.

يركز مشهور البطران في روايته «آخر الحصون المنهارة» على السياق الاجتماعي والثقافي أكثر من السياسي بلغة سهلة واضحة مناسبة لشرائح مختلفة من القراء والمثقفين، وبأسلوب حكائي ينهض على حبكة بوليسية ممزوجة بطابع تراجمي، يتجلى فيها الاضطهاد للإنسان الفلسطيني الذي شاءت له الأقدار أن يقع فريسة في براثن المغتصب الصهيوني.

يتناول الكاتب قصة شاب حوّل الفقر من مقاعد الدراسة ليصبح عبداً في مزارع إسرائيل المغتصبة لأرضه ووطنه من أجل إعالة عائلته وتوفير لقمة العيش (ص22) ليتحول بعد ذلك بفعل التلفيق والتزوير والظلم إلى قاتل إرهابي يقبع في سجون الاحتلال فيخسر مستقبله وأهله وحياته (ص135-169).

بشار المحمودي شاب ككل الشباب يحلم ببناء مستقبله، توفي والده إثر العمل في إسرائيل لدى شركة «شوستر»، إلا أن الشركة لم تعوضه إلا القليل من المال؛ لتستمر قضيته بيد المحامي محمود السفطي (ص7،8) ولهذا السبب ولعدم حصوله على الإعفاء الجامعي الذي ينتظره اضطره الفقر لتأجيل جامعيته والذهاب للعمل في إسرائيل، مما زاد حنق هذا الفقير هو صديقه إبراهيم التلاوي الشاب الثري سليل العائلة الثرية الأجوف الأخرق الذي لا يكتفّر للفقراء ولا

صديقه (ص41)، ومن خلال هذه المواقف يكشف الكاتب الستار عن قضايا اجتماعية أخلاقية لدى اليهود؛ فسارة زوجة نسيم بمجرد أن مرض زوجها وضعفت قدرته في الفراش استبدلت بشار العربي به وأخذت تطارحه الغرام في غرفته لتعويض ما فاتها من زوجها (ص68-69)، ومن ثم تنتقل لممارسة ذلك في بيتها وعلى فراش زوجها (ص73)، ومن هنا أيضاً يركز الكاتب على المشكلة التي تواجه الشباب الفلسطيني العامل في إسرائيل والتي تدفعه إلى أخطار ومنزلات خطيرة لا يعلم بها إلا الله ويتم استغلاله على أكمل وجه. وأما دوف راح يتردد على غرفة بشار ويمارس الجنس

للهجرة إلى إسرائيل. ومن هنا أيضاً، فإن الكاتب يشير إلى هم اليهودي الذي ترك أرضه ووطنه الأصلي والأمن والهادئ لينتقل إلى إسرائيل ليشارك ويمارس الظلم والقتل مجبراً أحياناً وراغباً أحياناً أخرى وذلك يتضح من قصة نسيم مع يوسف جاره الفلسطيني والطاحونة (ص62)، فتظهر طيبة الفلسطيني وحسن خلقه عندما أهدى يوسف الطاحونة لنسيم جاره اليهودي. سارة زوجة نسيم جبالي يتغير موقفها من بشار بعد مساعدته زوجها وإنقاذه من الموت (ص33)، وأما ابنتها دوف فإن علاقتها مع بشار هادئة ويظهر ذلك من خلال لعب الشطرنج معه وتردده على غرفته مع

السجن (ص134)، على شكل إرهابي قاتل وليس مدافعا عن نفسه (ص143)، بفضل الإعلام الإسرائيلي صاحب القوة والسيطرة لقلب الحقائق (ص148). ومن هنا تبدأ حياته في السجن ووصف السجن وقسوته (ص147)، وكيف يحولهم إلى دمي متحركة. والحقيقة التي يفرضي إليها السجناء وهي ضرورة إهمال عامل الزمن (ص141)، أو التحايل عليه ومن هنا يتطرق الكاتب إلى فلسفة الزمن الموضوعي والذاتي، الزمن الخاص والزمن العام (ص144).

يدعو الكاتب في نهاية روايته إلى اللجوء إلى سلاح القلم ويوضح مدى أهميته (ص148)، في مقاومة الظلم والعمل على إقناع الناس بعدالة قضيتنا وحقوقنا المضطهدة (ص150)، والأسباب التي تدفع الفلسطيني إلى بركان الموت الثائر. (ص159) يهمل بشار عامل الزمن كحال أي سجين فلسطيني لينسى 30 عاما سيقضيها في السجن فيرمي ساعته في المراض «لقد أن الأوان لأرمني ساعتني في المراض». الرواية من إصدارات غاريت للثقافة والنشر، صدرت عام 2005 في 159 صفحة.

إنسانياً كـ «دوف» ونسيم (ص46)، ويشير دوف إلى سبب الكره بعد أن سألته بشار «المشكلة أن الناس تعودوا على العامل الذي يضع يديه في التراب وحسب وأما أنت فيديك في التراب وعينك في السماء» (ص51).

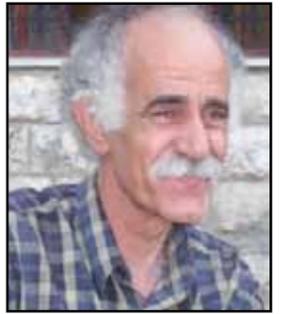
تبدأ العقدة تتأزم عندما اكتشفت دوريد علاقة والدتها ببشار أثناء مرورها من الحرش مع شالوم (ص78-79)، تحاول دوريت الانتقام من بشار باغتصابه فتأمره أن يتجرد من ملابسه ويمارس معها ما مارسه مع والدته ليفرضي الأمر ببشار يدافع عن نفسه فتموت دوريت بين يديه ليقع بين تانيب الضمير (ص93-90)، والحيرة فيما يفعله بجنتها؛ ليفرضي به الأمر إلى إخفائها في كيس (ص85)، ودفنها داخل منطقة مطمورة بعيدة عن الأنظار ليبدأ التحقيق فيما بعد ويبدأ انتشار محققين متخفين في زي مدني مثال ذلك الأخصائية «مائير سافوري» ليوقعوا ببشار. ثم يتبع هذا الحدث موت شالوم على يد بشار أيضاً دفاعاً عن النفس بعد أن هاجمه شالوم بالجنزير وضربه على رأسه (ص129)، ومن هنا حاول بشار الهرب عبثاً ليستقر في

وبكل فجور مع صديقه «كوخافا» ويدخان الحشيش دون أدنى مراعاة لمشاعر بشار (ص41)، وكذلك يلعب معه لعبة الشطرنج التي كان لها تأويلات أخرى للحرب فدوف كان متيقظ للفوز في كل مرة على بشار مما جعل بشار يستاء ويدرك مغزى اللعبة وهو تسرع العرب وتهورهم وعدم تقديرهم لإمكانيات خصمهم كما حصل عامي 1948 و1967 مما أدى إلى الهزيمة التي يجب أن نعترف بها ونخطط للنصر من جديد (ص37)، وأما دوف كجندي يفرض لبشار -بعد سكره- عن امتعاض الجنود الإسرائيليين من الذهاب للخدمة العسكرية وقتل الأطفال وترك عائلاتهم (ص39)، وأما بالنسبة لتأثير الهزيمة على الإسرائيلي فتبدو مغايرة لتأثيرها على الفلسطيني فهم لا يحتملون الهزيمة ولو على مستوى بسيط، ويتضح موقفهم هذا عند هزيمة مكابي فريق كرة القدم (ص43).

أما بالنسبة لمواقف الإسرائيليين من العرب؛ فتفاوتت من متشدد كاره ويتمنى لهم الموت كـ «دوريت» ابنة نسيم وحبيبتها «شالوم ناعومي»، وبين من يحاول أن يكون

الكتابة من القدس - الكتابة عن القدس

بقلم: إبراهيم جوهر



أن تكتب من القدس يعني أن تنقل شذائها وأثينا وتاريخها وجمالها إلى عيني القارئ وقلبه لتقول له بلسانها:

ها أنا باق على جذوري أحميها بدمع الفؤاد وإن شاب الوجه كدر وغبار وظلام. القلب باق على نبضه ووفائه والوجه ينتظر صابون زيتون البلاد.

الكتابة من القدس: كتابة ككل كتابة من أي مكان في وجهها الأولي لكنها تتميز بهذا الحضور الملحاح لتكون القدس بؤرة القلم والفكرة. وحين يكتب الشاعر غزليته الذاتية فإن القدس تطل برأسها معاتبه: أنسيتني؟! ألسنت المحبوبة الأولى؟!!

تحضر القدس في واجهة المشهد دائماً لخصوصيتها ولمعناها الثقافي الذي يشمل المفهوم السياسي أيضاً. في الشعر كما القصة والرواية والمقالة والخاطرة والأغنية والمسرحية، تظل القدس دائماً الحضور في واجهة الكلام وفي المعاني المتوارية حين تكتب وأنت فيها ناظراً إلى حجارة سورها

وخطوات الفاتحين ممن مرّوا على طرقاتها وبنوا مجدها وتاريخها.

الكتابة من القدس تحمل كاتبها مسؤولية الوفاء لها وتحضه على الانتماء والتوجه الدائمين لروحها ومكانها ومكانتها. وإذا حاد قلم كاتب ما عن مسار الفعل المقدسي فإن عين الفكرة تصوبه.

أن تكون في قم «الضبع» وتكتب للغزاة!

تناجها وتعدّها بحقول قمح وأقحوان، يعني أنك في القدس، ومنها ترسل إشارات روحك وتغلفها ببديع اللغة واستعاراتها.

وأن ينز عرق الحجارة من لغتك وعينك على هذا الجمال الذي يعقه أبناءه وأصدقائه، يعني أنك تجلس حارساً بعينك الدامعة وقلبك يرتجف أمام سورها العتيق، والحمام يتناجى، والناس تواصل الهرولة ساعة الأصيل قبل أن تغرق المدينة في ليلها الطويل.

أنت في القدس إذا.

أنت في قم الريح تسعى بما أوتيت من قوة وجهد وإرادة لتصدّ غول الريح المهلكة.

توهي أصابعك وتنبري أناملك ويأخذ منك التعب والإرهاق وأنت تآبي الاستسلام والتسليم... فقط لأنك في القدس، منها تكتب وتنتظر رجوع الصدى حتى يغلبك نغاس التشاؤم لتعود منكراً ضعفاً.

تكتب بقلبك الكبير وتغفر به أيضاً.

تترفع عن جهل الصغار الباحثين عن مجد

ذاتي وأنت تسعى لمجد المدينة والناس. أنت قوي: بإرادتك ومواظبتك وتساميك، فواصل.

أيها المنسي من قوائم المرحلة، واصل فالיום جميل وغدا أجمل.

أقنعة ليست للبيع، أو:

الكتابة من القدس - الكتابة عن القدس (3)

أن تكتب من القدس وعنها عليك أن تزود بعدد من الأقنعة:

قناع الانتماء

وقناع التحدي

وقناع الثقة

وقناع العشق

وقناع الغيرة - الإيثار.

وقناع الجمال.

و«القناع» المقصود هنا ليس قناعاً زائفاً بل يعني الدور والتوجه.

أحياناً تكتفي بقناع واحد وأحياناً بأكثر وأحياناً عليك استعمال أقنعتك كلها فيصير سلاحك مقنعا وهو يقدم خطابه بجمالية التعبير.

الكتابة من القدس وعنها صعوبة مسالكها لمن لم يرضع حليب القدس. وحليب المدينة لا يشبه أي حليب.

وهو لا يتأتى لغير عاشق أخلص النية و«تعذر» من لدن «بني عذرة».

(4)

الكتابة من القدس تعني: أن تقف على رأس النبع، تطمئن على صفائه وتحرص على أن يصل ماؤه إلى العطاش من المنتظرين بلهفة. وحين تدير عينيك لتطمئن على مائك ترى الذئب يسعى ليغالفك أو ليهاجمك فماذا أنت فاعل؟ تصرخ. تنادي. تستغيث:

يا قوم، يا ناس... الذئب يعكّر ماءكم. يسممها، وتنتظر... يطول انتظارك فتلجأ إلى قلمك المكسور تستحّته على اللحاق بفوج الفائزين... رن رن يا جرس، أو:

الكتابة من القدس - الكتابة عن القدس (5)

أن تكتب من القدس وعنها يعني أنك تذيب دمك ليصير قطراً لكثافة الزائرين وأنت تدري أنهم سيرحلون بعد قليل ليتركوك تناجى الفراغ.

أو: أن تصير راية تنزف ذاكرتها ليقرأها الصّحب والمتأهبون ليحصوا عليك كلماتك وهم ينظرون بعدسة التكبير ماذا تخبى الألفاظ من معان ترسلها لذوي الأفهام ممن يجيدون فهم المقروء.

أن تكتب منها، وعنها: عليك أن تلبس خواتم المدينة ذات الوجع والتاريخ ثم تروح تحكي للمنتظرين في قاعة المكان عن جمال وحياة خنقهما الليل في غفلة ممن راحوا يتسابقون على جني الغبار عن جناح البعوضة فباعوا ثمينهم وهم لا يدرون.

أن تكتب، يعني: أن تتجمل، وتتحمل، ولا تياس وأنت تواصل تعليق الجرس في رقبة الكلمات.

من "أشباه" الى "أشباه": الثقافة كفكرة والتجريح كواقع

بقلم: نداء يونس

ان التعصب لموقف ما هي شغل العارفين جدا او الجاهلين جدا، اما محاولات الوقوف في المنتصف من كافة القضايا فهي سمة التائهين، وهنا في محيطنا يتجلى عميقا التعصب عن جهل، غالبا، ومحاولات امسك العصي من المنتصف، فما هو دور النخبة او المثقفين او الناشطين حين يتفاهم هذا المنحى الخطير في ظل عدم وجود مبادرات جديدة، أو آفاق تفتح، أو صوت يغرد خارج نضار الاسراب التي تعثر في مداراتها ولا تسمع سواها، وحيث لا يوجد من الاشكال سوى الدائرة، ولا حضور لغير الفكر الاحادي الذي لا شريك له، ولا وجه سوى ما تفرضه الصدف والعلاقات النيئة، وحيثما تواجد حمله العصي من المنتصف.

الثقافة بقدر ما هي حالة شخصية جدا في علاقتها مع المعرفة وبالقدر الذي يفترض فيه ان تكون شخصية جدا ونسبية جدا، فانها، بذات القدر، تقاس بانعكاساتها وتجلياتها على الفكر والسلوك الشخصي والعام وعلى الكلام وفي المنتج الادبي والصحفي، فهي ليست حالة استعراض يقاس بالكلم المعرفي او بعدد الكتب التي قرأها شخص ما، هي حالة الامتلاء الذي لا يني ينقص والنقص الذي يظل يكتمل الى الابد. ان المثقف حالة واعية ذات موقف، حالة قائمة بذاتها، واعية ومشرفة وغنية وحاضرة، بل وتشكل تهديدا، احيانا كثيرة، ولا تتماهى مع اي سلطة قائمة لانها حالة تفاعل داخلي بين المكتسب الفكري والحضاري والاسئلة والمحيط، بما يؤدي في المحصلة الى تكوين ما يمكن ان نطلق لقب الظاهرة. في العالم العربي، يعتبر لقب المثقف تهمة، تستوجب عقابا من نوع ما، ولهذا فان اغلب من حاولوا رسم مسارات التغيير او بدؤوا بها، تعرضوا للتكفير والسجن والنفي والقتل، فكم متهم بالثقافة في حالتنا الفلسطينية، الان؟

أشباه المثقفين قد سببت ارباكا او انزعاجا، فان حالة الانزعاج ذاتها يجب ان تكون عامة، فالقضية ليست جدا للذات ولفئة محددة من المجتمع نتجت عن منظومة القيم الاجتماعية والفكرية والتربوية التي خرج منها كامل المجتمع، وشكلت انسلخاتها عنه حالة فردية وداخلية، بل هي سؤال فاقع ومحدد يدفع الكل الى تساؤل كل شخص عن دوره وموقعه من حالة الاتكاء على التوصيف الفارغ دون مضمون او بمضمون قائم على الكم المعرفي وليس على الكيف، وتدفع باتجاه التفكير بضرورة التساؤل عن حجم تأثير "المثقف" ومسألة اعادة انتاج الفلسطيني الظاهرة، وبالتالي يصبح السياسيون وكتاب الرأي والقيادات المجتمعية التي تصف نفسها او توصف بالمتقفة عند اول منعطف، وما اكثر المنعطفات، ايضا في معرض المسألة، حتى لا نضطر لاحقا الى استناس مفردات مثل "أشباه" بلا من "أشباه" لوصف الحالة الراكدة.

ان الحديث هنا لا يدور عن تقييم الصورة او انعكاس للثقافة والتثقيف في انتاج ادب حلو يذهب بعيدا وخارج اطر العلاقات الشخصية بلوفا ومرها، بل عن حالة حراك بما يليق بفلسطين التي لا ينبغي بحالي ان نختلف عليها، فيما يمكننا ان نختلف فيها بما يضمن وجود فسيفساء تغني المشهد كله، وحالة صحية من التغيير والتأثير وحرية الرأي، وبما يضمن ان تكون عملية التثاقف عملية طويلة المدى تجاه خلق مجتمع صحي قائم على الاختلاف المثمر لا المدمر، وبما يحفظ للأشخاص حقهم في كرامتهم وخصوصيتهم، ويعطي للتغيير مساحته الطبيعية القائمة على النقاش لا على البطش والتشدد والدوغة الفكرية بالاتجاهين: اليساري جدا واليميني جدا.

التي يمكن ان يلعبها حملة الوعي في الارتقاء بالحالة، واعني حالة النقد القائم فكر الهدم والانتقاد لمجرد الانتقاد، ودغدغة العواطف الى نقد ذاتي يستهدف الانهاض والنهوض وليس التشهير والتخوين والتكفير والاهانة الشخصية والتطاول والشتم، واجراءات التدخل كي لا يصبح استخدام هذه الصفات وجهة نظر، وما يمكننا ان نفعله ايضا حتى لا يتم استناس مفردات الوطنية والمفردات الدينية والاجتماعية في هدم الاخر من خلال اللعب على اسرع المواضيع اشتعالا واقصد بها العاطفة؟

للإجابة عن سؤال الثقافة والمثقف، كان لا بد من طرح سؤال وجودي فيما يتعلق بالحالة الفلسطينية: من يقود من؟ وأيها كانت الاجابة، فان التفكير في دور الفعل الثقافي كاجابة لا يرد مطلقا كخيار في ذهن المتلقي ولا حتى في اذهان الأدباء انفسهم، على ما يبدو. اذا، ما الذي يفعله اصحاب الحالة الثقافية في فلسطين في ظل اتهامات بادارة مشاريع خاصة، بل وشخصية جدا تتماهى مع دفع الثقافة الى بنية القوالب الذهنية الجاهزة، فكما استطل احدهم، بدأ ورشة تضييق للقلب الواسع. ان حالة الاستقطاب السياسي والديني والتربوي والتعليمي والاجتماعي وغياب دور المثقف في كافة مجالات التأثير المجتمعي المقروء والمسموع والنضالي والوطني والمكتوب، الخ، وليس في المنتج الادبي نفسه، وسعي هذه المؤثرات جميعا الى استنساخ نماذج متشابهة مكررة مكررة واحادية الفكر والتفكير من الشخصيات والتابعين، سينتج بالتالي مسوخا انفرط منها عقدها الاجتماعي بالكامل في اطار غياب قوينة واضحة ومحلية للعلاقات التي تربطهم على اسس ادارية وقانونية واضحة ومرجعية. واذا كانت كلمة

في حلقة يوم الاحد الماضي من برنامج «آخر الكلام»، استضافني معد ومقدم البرنامج الاعلامي والكاتب أحمد زكارنه على اذاعة



صوت فلسطين، ويعد هذا البرنامج، الذي يمتد لساعة من الزمن، واحدا من أكثر البرامج الحية والحيوية التي انتزعت حيزها في محيط جامد، وخلقت ارضية صلبة للكتاب والفنانين والادباء لتداول الرأي، وسعت الى ايجاد تفاعل حر، دون كاتم صوت، مع الطروحات الفكرية والادبية والاجتماعية، وأثارت كلمة «أشباه مثقفين» في ما قلته عن اتكاء هذا البلد على أشباه مثقفين، انفجارا مكتوما، لم يكن ليكون للكلمة بحد ذاتها ذاك الدوي، لو لم تأت الآن، وفي سياق الحديث عن مستوى «النقد» الشائع في فلسطين هذه الايام، والذي تحول من فعل تصحيح الى حالة تجريح، حيث يغيب الوعي ويفرض الجميع نفسه ناقدا، فيما يغيب النقد الحقيقيون، وحيث يبدو هذا الجدل اليومي وعلى اية قضية مؤقتا وطارئا وغير موضوعي ومنحاز ويعمل على دغدغة العواطف والمشاعر ولا يعمل على مخاطبة الوعي والفكر والثقافة ويبدو جزئيا ومحصورا وموجها بمعنى انه يستهدف جهة دون اخرى وشخصا دون آخر وقائم على التصيد، وبلغة خطاب متردية؟ كانت الاسئلة كثيرة برسم التحرك الجاد من اجل تحويل النقد الى حالة بناء وتصحيح وليس حالة هدم وتجريح، منها ماتعلق بالادوار

ظلال

بقلم: أحمد جابر

قدميه، كانت هناك نملة قد وطئ عليها بالخطأ، وقتها تحول ظله إلى ظل نملة. أعجبه ما حدث، وبقي على ذات المنوال أسبوعاً، كان من أكثر أيام حياته غرابة ومغامرة، لكنه وبعد نهاية الأسبوع، حطم النظارة وجعل كل جزء منها في مكان، إذ بينما هو عائد من عمله، رأى فتاة على مقعد بلا ظل، وهو الذي اعتاد على الظلال، والتي تعني أن كل الأجسام تراودها خيالات وأفكار، وقد وصل إلى فرضية أنه لا يستطيع أحد ما ألا يفكر في شيء، حتى إذا قرر عدم التفكير، فإنه في تلك اللحظة يفكر في العدمية ذاتها، لكن الفتاة منزوعة الظل أوقفت جل تفكيره مرة واحدة، نزع النظارة وتقدم إليها ليسألها، وبعد محاولتين فاشلتين لم ترد عليه خلالهما، اكتشف أنها لن تسمعه، ولم تبصره حتى. الفتاة بلا ظل، كانت مية، والمقعد له ظل يشبه الفتاة.

يتطابق مع الجسم المرافق له. أخرجها من جيبه بسرعة بعد أن فكر في شكل ظله، نظر إلى أسفله، فصار المكان كله أسود، بظل كبير، أو بوصف أدق، ظلال كثيرة تختلط فيما بينها. دقق فيها فوجد نساءً ورجالا وأجساماً أخرى، رأى ظللا قد لاحظها من قبل، ثم توقف نظره عند ظل غريب الشكل، الغرابية فيه أنه يشبه أومبريه نفسه، بأذنيه الكبيرتين، وطوله القصير، وعرض كتفيه، وشعره المجعد، ورأسه المربع تقريبا، وهذا يعني أن أحداً ما في المكان يفكر فيه.

نزع نظارته، وتفحص المارّين حوله، لم ينتبه لأي شخص يحرق إليه، وبعد أن يأس، أعاد النظارة إلى ما فوق أنفه، وبدأ يحرك نظره من اليمين حتى اليسار، ليرى أيهم يفكر فيه، أي واحد ممن حوله له ظل أومبريه، ثم أخفض نظره إلى مواضع الأقدام، فرأى ظله يخرج من

بلا نظارة، يرى الظل على ما هو عليه، متشكلاً كما صاحبه، من رأسه حتى قدميه، لكن ما إن ينظر من خلالها حتى يرى ظلال الآخرين بأشكال مختلفة، رأى رجلاً بظل امرأة، طفلة بظل دمية، عصا بظل عجوز، بيتاً قديماً بظل بندقية، ديوان شعر بظل نيرودا، قطعة بظل قطعة أصغر، شرطياً بظل بقعة سوداء رجح أن تكون بقعة دم، سيارة بظل أشبه ما يمكن بخارطة ألمانيا.

استكمل مشيته بلا نظارة، أحس أن في ذلك تعدياً لخصوصيتهم. لم يخطر في باله أن الأجسام غير البشرية تفكر بأشياء أيضاً، ولم يتوقع أن يلاقي هذا الكم من الظلال غير الحقيقية لأصحابها، إذ لم يجد ظلاً واحداً

لم يتوقع أومبريه أنه سيخرج من محل الخردة بهذا الكنز، فقد دخله مستطعلاً لا أكثر، إلا أنه لم يتوان في دفع ثمن نظارة غريبة تتيح لمن يلبسها



فرصة التعرف على ما يفكر به من حوله، ولكن الأمر يتطلب ضوءاً، إذ يتشكل ما يفكرون به في ظلالهم.

عكا العروس

بقلم: نجاة النصر

قد تُحبها حد العشق، وقد تعشقها
قد تتورط فيها، فتسكنك
وتصير ثوبك، وقلمك.
وقد تصير أنت جسرها وهي موجك
تفتش عنها تحت جفك،
بين ملابسك، بجيوبك، بقلبك
هي ليست معك، وليست لك
هي بنت البحر والحب فيك
هي درب الوجد، صليب وطنك
عكا ليست مدينة ولا هي حكاية
هي بنت الوقت المصلوب فوق أسوارها
وهي بنت البحر المتدفق بين أزقتها
هي امتداد الجمال مع السماء
عكا خريطة البحر فوق الأرض
وهي قطعة نقدية، سقطت من غيمة عابرة
فأشترى بها البحر موجة من السماء
وصار يتسلل كل ليلة لأزقتها
يرسم موجه من وشم أنثى
ويعود لبحره، ليقبل وجه الشمس،
ويغرق بحلمه، حيث عكا فتاته.

جسد الوقت المعلق حكاية يعرف سرها
هي الثكلى العذراء التي أنجبت صغارها
ونسيت أن تتوجع، ولم تنزف
يثل البحر بخمرتها المعنقة، فيعشقها أكثر
نبيذها من دم الكنعاني بقانا، وجسد الجليل
وسمكها رغيف الفقراء عند البحيرة
تقهقه كلما ذكرها البحر بقبعة بونابرت
وتنظر صوب التلة حيث هزمته بقبلة
وكف الشمس الممتدة حول خاصرتها
تغسل قدميها كل صباح وتمضي لضوضائها
حافية تسير قرب التاريخ، وتبتسم
للوجوه ولذاكرة تشتعل بنور قصصها
عكا أذ قلت فيها شعرا خجلت
إذا غارتها خجلت، واحمرت وجنتيها
صوتها يلحقتك، ليرافقك حتى سيرك
يشاركك فراشك وسادتك، وحلمك
يتمدد قربك، ويتوسد ذراعك
صوتها قد يغرس أنامله بشعرك
ويداعب الصمت فيك
فتنطق بقصيدتك، وصلاتك
ولما يرتفع الصوت أكثر تنهض
لتجد نفسك مبللا ببحرها، وصمتك

يتسلل البحر كل ليلة لأزقة عكا العتيقة
يرسم موجه من وشم أنثى، ويقبل الأرضفة
ويعود لبحره، حيث صدق القبل
يعشق البحر عكا، وتعشقه هي
تلوذ من فقرها فيه، وتبكيه قهرا
الجدران تحفظ الحكايات،
الجدران رفوف الذاكرة، ومخزنها
تبوح للبحر كل ليلة بوجعها
ثم تصمت عند حافة الفجر
تصغي للنشيد الغافي عند أسوارها
عكا ليست مدينة، ولا هي أغنية
عكا عجزية أدمنت الرقص على وقع الوجد
وخطوات البحر فيها، قبله لها
ذات نهار باحت للموج بحكايتها
وذهبت صوب الشمس، واحترقت
لم تحترق حتى النهاية، فهي البداية
حملت بصغار الوقت الذي علق جسده
فوق أسوارها ورحل، صوب البحر
الوقت كان يدخلها ليلا كما البحر
ويبقى فيها ساعاته، ثم يرحل

ضوء في الدغل

بناء المعنى: النص، المفارقة، التلقي

بقلم: محمد الأمين سعدي

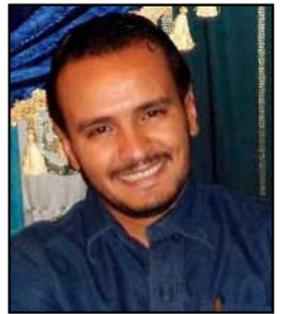
الحوار، اللادقية-سورية، الطبعة الثانية؛ 2001. ص: 22). الذي باستطاعته الوصول إلى أكثر من دلالة وفهم إلا إذا تصادم مع أحادية الرؤية التي تعرضها بعض الكتابات التي تجنح إلى المباشرة بصورة ترفضها طبيعة الشعر. ولا يمكن مطلقا لهذا التعدد والانفتاح أن يتحققا إلا بشحن النص بالإيحاء الكفيل بمنحه أكثر من دلالة يتم اكتشافها من طرف أكثر من قارئ أيضا.

لا بد من الإشارة إذن، إلى أن شعرية المفارقة هي ظاهرة نصية بامتياز، إذ تستطيع من خلال ما تزعه في النص من تضاد وتناقض أن تسير به صوب المغايرة المنشودة. غير أنها-أي المفارقة- لا تكتفي بهذا فقط، بل ترمي بظلالها على المتلقي وتحطم أمامه مرآة الوحدانية التي كان يرى من خلالها المعنى بجاهزية مسطحة تتعامل مع القارئ بطريقة التلقين. من أجل هذا «تعتبر المفارقة عنصرا تشكليا فاعلا أصيلا ومركزيا في الفن الشعري، لأنها تشحن التعبير بقوة إبلاغ فنية تنقل التلقي من حدود الاستقبال المطمئن إلى الاستقبال المفاجئ» (عبيد، محمد صابر. العلامة الشعرية: قراءات في تقانات القصيدة الجديدة. عالم الكتب الحديث، اردن-الأردن، ط: 2010. ص: 161). الذي يدخل القارئ حتما إلى مغامرة جمالية يكتشف فيها-بواسطة التأويل وملاحظة العلائق الظاهرة والخفية بين عناصر بنية النص- أسرار الخلق الشعري من خلال تقنيات المفارقة التي تجمع في آن واحد كل المتناقضات ضمن رقعة واحدة هي القصيدة. وكأنها تعيد بناء علاقة جديدة بين النقيضين حتى يتعايشا أو بين الشبيهين حتى يتباعدوا ويجتاحهما حر التنافر.

سواء على مستوى طبيعة الشعرية وأساليبها، أو من حيث اجتهاد الناص في إخراج نصه بطريقة يتوخى بها زمرة معينة من القراء، ونقصد بتلك الطريقة التشكيل البصري والمكاني للقصيدة على البيضاء. كما أن كل كتابة، هذا حالها، تضع نصب عينها عينة من القراء، تهتم بهم في تفكيرها اللاواعي بشكل ملحوظ. وترى بأن «كل قارئ للنص يجسد، في حقيقته، أحد المعاني الممكنة للنص المقروء» (العلاق، علي جعفر. ص: 65). وتتحقق هذه الرؤية إذا سلمنا بداية بأن الكتابة الإبداعية تكون في أصدق تجلياتها عبارة عن «عمل تحريضي، يحرص الذات ضد الآخر، وهي في الوقت ذاته تحريض للآخر ضد الذات» (الغدامي، عبد الله. الكتابة ضد الكتابة. دار الآداب، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1991. ص: 7). يستثير القارئ والناقد على حد سواء. ليفتح كل منهما باروده على النص الذي يفتح صدره ليتلقى وليحتمل إرغامات الطرفين وتأويلاتهما.

إن مفهوم التعدد الذي باستطاعة شعرية المفارقة إضفاءه على النص، يروم بشكل مباشر توتير العلاقة الدائمة والمتجددة بين القارئ وبين نصه. وبيتيغي منح القارئ دورا أكثر فاعلية في التعامل مع النص قراءة وفهما وتأويلا. من هنا تضعنا شعرية المفارقة أمام مفهوم الانفتاح الذي يوجب، وبشكل نهائي، أن «تجنّب فرض التأويل الوحيد على القارئ» (إيكو، أمبرطو. الأثر المفتوح. تر: عبد الرحمن بوعلي. دار

لقد أصبح الشاعر، باعتباره منتج النص، على وعي تام بالدور الذي يلعبه القارئ، والذي يمكن أن نطلق عليه اسم منتج المعنى. وصارت حياة النص أو موته رهينة بتلك المسافة الزمنية التي تطول أو تقصر بين فعل الكتابة وفعل القراءة. أو



بتعبير آخر بين إنتهاء زمن الكتابة وابتداء زمن القراءة. بهذا يظل القارئ-استنادا إلى سلطة التلقي-حاضرا في الزمنين، ولئن كان حضوره في الزمن الثاني طبيعيا، فإن حضوره في الزمن الأول ليس كذلك على الإطلاق، من باب أن فعل الكتابة كما يوهم ظاهره ويدعي ممارسوه هو من حق الشاعر فقط. ومع هذا يحضر القارئ في ذهن فاعل الكتابة كمحدد لنوعية القراء التي يستهدفها هذا الأخير. وعليه، يكون محددا لطبيعة الكتابة ذاتها. وما دام الحال هكذا فلا بد من الإقرار بأن «سلطة المتلقي ليست خارجية دائما، بل هي، في أحيان كثيرة استبداد داخلي» (العلاق، علي جعفر. الشعر والتلقي. ص: 68). يمارس على المبدع ويحضر معه وهو يرسم لقصيدته طريق بحثها عن اختلافها وعن قارئها معا

فلسطين لا تجمعنا

بقلم نور عودة



ما أسهل أن نسمع شتماً وقذفاً وتخويناً وتشكيكاً واتهامات بالعمالة في حياتنا اليومية عن فلان أو فلانة وفي كل مجالات الحياة. ما أسهل أن تكون محط اتهام من قبل الآخرين وأن يتم التشكيك بوطنيتك وانتمائك ونزاهتك الشخصية أو المهنية لأنك تختلف بالقول أو الفعل مع فرد أو مجموعة. وفي عصر الهوس بوسائل الاتصال الاجتماعي وتفاعلنا المحموم على صفحات التطبيقات الافتراضية، يصبح من السهل أن ينتقل أي خلاف ضيق إلى قضية يتفاعل معها الآلاف شتماً وسباً وتحزباً دون الخوض بالضرورة بأصل الخلاف وتفاصيله حيث من الممكن أن يرتكز النشاط الافتراضي المحموم على صورة هنا أو تصريح غير مؤكد هناك أو حتى موقف شخصي لا يعرف أحد على ماذا بُني أو إلى ماذا استند للوصول إلى استنتاجاته القاسية تلك. ويفسح الفضاء الافتراضي المجال لاحتمال الخصومة وتعميمها كما تعميم الضرر الناتج عنها دون الالتزام بأدنى معايير الأخلاقيات أو حتى النزاهة فيتم شيطنة شخص أو مجموعة وتنتشر أخباره/هم المفترضة في الفضاء الإلكتروني وتصبح مرجعية لمن أراد إذكاء نار الحملة من حين لآخر أو الاستعانة بحلقة ردح سابقة لتبرير حلقة لاحقة.

المقلق في هذا الواقع الصاخب هو أن تبعات ما يحدث فيه لا تقتصر على العالم الافتراضي لأنها تجد طريقها إلى تفاصيل حياتنا اليومية وتفرض نفسها على النقاش حول أي موضوع أو حدث في الوطن لأنها تخلق مواقف مسبقة حادة وترسخ اصطفاً عنيماً بين جماعة "مع" وجماعة "ضد" في كل مفترقات المواضيع التي تستلزم حواراً وطنياً هادفاً وبناءً يفرضي إلى حل قضية مهما صغرت أو كبرت.

الأمثلة كثيرة ومؤلمة. مثلاً، في الحديث عن إضراب المعلمين قبل أشهر، أسكت ضجيج التخوين والتشكيك أي حوار كان من المفترض أن يبدأ حول طبيعة السلك التعليمي وحقوق العاملين فيه ومكانة التعليم ونوعيته في الوطن. كان الضجيج عالياً وفضلاً لدرجة أن من حاول العودة بالحوار إلى أصوله اتهم هو الآخر بالمساهمة في المؤامرة التي اختلف تشخيصها بحسب الجهة المطلقة للاتهام - فإما أنها مؤامرة ضد الوطن والخط الوطني وحتى النظام السياسي أو أنها مؤامرة على المعلمين والتعليم والحياة النقابية والحقوق المدنية. وفي الحديث عن الحريات العامة والصحافة، لا يختلف الأمر كثيراً فالتصنيفات جاهزة كما الاتهامات - فإما أن تكون مأجوراً ومحسوباً على "جهات خارجية مشبوهة" ومتربصاً لأسباب سياسية، أو تكون "سحيجاً" و"طبيلاً" و"ذنباً" للنظام السياسي أو الأمني. المفارقة في هذا الخصوص أن الاتهامات المتبادلة تتبادل الصفوف أيضاً بحسب واقع الانقسام فمن يُتهم بشيء في الضفة الغربية يجد رديفاً له في قطاع غزة يتهم بذات الجرائم المفترضة وهكذا دواليك.

لكن بالعودة إلى قواعد الحوار في الوطن فالأصل أن نسأل كيف وصلنا إلى هذا القاع والإجابة لن تعجب الكثيرين لكنها تكمن في الفصائل والأحزاب السياسية التي استسهلت التخوين والتشكيك والتكفير والتعرض لأعراض الناس وحياتهم. الحقيقة أن الملامة لا تقع بالكامل على المجتمع الذي يمارس الحوار بذات القواعد التي رسمتها له الأحزاب والفصائل السياسية التي تتنافس بالمسبات والردح والشتم عوضاً عن البرامج السياسية والاجتماعية وفي ظل انعدام تام ومحبط للرؤية. اللوم يقع على هؤلاء أولاً ثم على من أمر بترجمة هذا التحريض المتراكم لخصائص أنتج بحورا من الدم فرقت بين الأخ وأخيه. واللوم يقع أيضاً على نخبة المثقفين والأكاديميين الذين يصطفون على ضفاف الشرخ ويمارسون الردح والتخوين أو ينزويون إلى حلقاتهم المغلقة حيث التحشيش الفكري الذي لا يؤثر في المجتمع بل يلغنه على علاقته ونواقصه في ظل استنكافهم عن الخوض في القضايا الإشكالية وممارسة الرياء في تناول مواضيع أخرى.

المفارقة المحزنة في هذه الصورة العامة القاتمة أن فلسطين لا زالت تحت الاحتلال وكل المشككين ومن يتهمون الآخرين بالخيانة والكفر والتقصير شركاء في واقع يُبعد فلسطين عن إنهاء الاحتلال ويقربها من الانتحار الجماعي. طالما بقيت فلسطين تحت الاحتلال، على هؤلاء أن يقولوا للشعب الفلسطيني كيف أن هدفنا بحرية فلسطين تكون أقرب بذاتهم وثقافة الشتائم والتحريض التي تغرس الحقد وتحصد العنف الداخلي بينما يتفرج علينا المحتل بشماتة الذئب الذي يحضر للانقضاض على فريسته.

فلسطين يجب أن تجمعنا وحبنا لها يجب أن يكون القانون الناظم بيننا فلا نشكل معارضة تعتمد البذاءة والتخوين ولا نظاماً حاكماً يستند في حكمه على التشكيك بالمعارضين والظعن بمنطلقاتهم. لكن للأسف فلسطين لا تجمعنا اليوم فقد ضاع فضاؤها بصراخنا وعويلنا وضاع صوتها عنها فضلنا الطريق.

روى في الفكر والسياسة

"خارج الزمان والمكان"

بقلم: رائد دحبور



خارج المكان.. كان هذا عنوان كتاب لإدوارد سعيد، قد أجمل ودمج فيه سيرته الذاتية مع سياقات ودوائر تشكل وعيه كمتكف - وربما كمثال ونموذج - لتشكيل سياقات الوعي الجماعي الذي ميز الشخصية الثقافية العربية والفلسطينية تحديداً في غمرة مفاعيل النكبة والاعتراب والهجرة القسرية. الآن ربما يتجاوز الأمر حيز النفي خارج المكان، إلى النفي خارج الزمان فيما يخص قضايا العرب الكبرى - إذا بقي ثمة قضايا واهتمامات كبرى - وفي مقدمة ذلك قضية الشعب الفلسطيني، كأوضح وأعدل قضية صادفها التاريخ ضمن تقاطعات مصالح القوى الدولية الكبرى الفاعلة في هذا العالم الرازح تحت ضغوط وعوامل فعل وضرورات مصالح وحسابات حقول وبيادر تلك القوى.

الآن تبدو القضية الفلسطينية تفصيلاً هامشياً في حسابات القوى الدولية والإقليمية، وقبل ذلك في حسابات الدولة القطرية العربية، بالمقارنة مع ما توليه تلك القوى لمسألة التزاحم بالمناكب على مستقبل خطوط الغاز وطرق ووسائل الحصول على المواد الأولية في خدمة إنتاج التقنيات الفائقة وفي خدمة تأمين وسائل وأدوات تصديرها بعد تصنيعها وإعادة تدويرها.

وقد يبدو من اللافت وكأكثر من أي وقت مضى مقدار ما وصلت إليه منظومات الثقافة العربية من انشطار وتشظ وانقسام، وفقدان التوازن، والخلل في ترتيب الأولويات وتوضيب المهمات - إن كان ثمة مهمات واضحة المعالم والرؤى والأهداف -، وكذلك ذلك المقدار من الاعتراب والإمعان في ممارسة ثقافة الإنكار من جانب، والتماهي مع الشعور بالعجز والفضل والإحباط في المواجهات الخاسرة المستمرة منذ نكبة الشعب الفلسطيني الكبرى وحتى الآن على الأقل.

من الواضح أن الفلسطينيين ومن ورائهم العرب يعيشون الآن مرحلة الاعتراب ليس خارج المكان فحسب، بل أيضاً خارج زمان التكتلات الدولية والإقليمية الكبرى، الاقتصادية والسياسية، وخارج دائرة الفعل اللولبي المعرفي والتكنولوجي الرقمي فائقة السرعة، تلك الدائرة اللولبية الصاعدة فعلاً وأثراً مدوياً معرفياً وتكنولوجياً واقتصادياً وسياسياً خارج ليل العرب الطويل الذي ربما لن يصل قريباً إلى هزيعة الأخير.

وماذا بعد؟، كيف سيسهم العربي والفلسطيني في صياغة مستقبله وهو منفعل حتى أقصى حدود العجز عن أن يصنع جزء يسير من حاضره، الذي يتم صياغته في الحقيقة خارج المنطقة، ولا يملك العربي والفلسطيني حتى حق تلقيه بما يلائم أدنى ضروراته الذاتية، وبما يتصل حتى بحرية اختيار ما هو أقل سوء من بين ما يقدم إليه كمتلق غير فاعل!

هذه الصورة القاتمة ليست افتئاتاً ولا يتم تمريرها عبر أغشية بصرية سوداوية على قاعدة فعل الفوارق بين مساحات وأسباب التفاؤل والتشاؤم، بمقدار ما يتم ذلك من خلال التحليل الموضوعي لمجريات ووقائع الذي جرى ويجري في المنطقة من شمال سوريا وحتى جنوب اليمن ومن شرق العراق حتى عمق غرب الشمال العربي الإفريقي، مروراً بفلسطين الدائرة بمستقبلها ومستقبل قضيتها على رحي دوائر النار المندلعة في غير مكان من المنطقة بصورة عبثية إلا من منهجية أهداف من يقومون بإذكاء أوار اشتعال تلك النيران حتى تقضي القوى الكبرى وطرها وأمرها كان بالنسبة إليها مفعولاً!

شراب التوت

بقلم: طارق عسراوي

بدأت شمس الظهيرة معلقة في سقف الخيمة، وكانت الأسوار تحجب الحناء المنقوش على كف مرج ابن عامر، تمدد على "البورش" في الخيمة الأولى يتابع الصندوق المعدني المحمول على وتد الخيمة العالية، لم يشاهد تلفازاً مصفحاً بالفولاذ من قبل، شمّر مع أصدقائه سواتر الخيمة الجانبية بحثاً عن نسمة شاردة من حقول البيكا القريبة. عادة ما يجتمع الوزراء -الأطفال- مع أمر القسم في السادسة مساءً، ويكون عاصف -وزير البريد- قد أنهى تلقي الرسائل من باقي الأقسام حوالي الساعة الرابعة. - قال صديقه: لا يبرّد الروح سوى شراب التوت البارد، هيا نعدّ الشراب قبل موعد البريد.. - شراب التوت! لم يُذكره الشراب إلا ببقالة حارثهم، تلك الطريق التي كان يقطعها عدواً، وهو يصك أصابع الطفل على قطع معدنية تعني له الحلوى. كان الإسفلت يغلي، والمساحات خالية من البشر والظل، و بدأ أن حارس البرج لم يستطع احتمال المراقبة من شدة الحر، سارا إلى المطبخ الواقع في جانب القسم حيث وزير التموين يحصي ما بقي لديه من مواد قبل الاجتماع.. جلس يراقب كيف يُخضع الإنسان المتاح، ويخلق فرحته بين الأسوار من الأسوار نفسها.. لقد أحضر صديقه ماءً بارداً، وضع به خمس ملاعق من مربى التوت، وأخذ يحركها حتى ذابت كلياً، فغدا المربى شراباً بارداً مالحاً، وكان مذاق الفكرة عذبا يروي الروح، ويُعليها فوق أوام القيد، ويطفئ ظمأ الطفل الحائر بين بكاء الوحشة والخجل من الدمع؛ فلدمع دلالة انكسار أمام الجلال.. هكذا قالوا!

ذاك الكوب البني الداكن، المصنوع من الإسفلت الذائب، غدا ذاكرة لا تنسى.

السلم الأهلي والتنمية

بقلم: واثق طه

التخوين والشتم والحجرة الصاخبة، والاتهامات جزافاً تُقال بكيل الافتراضات المسبقة أو القناعات والمواقف غير المدعومة بالمعلومات، ظاهرة تستشري في الوطن بين مختلف فئاته العمرية. إن مثل هذه الظاهرة لا بد وأن يقال إن التعصب الأعمى يغذيها، التعصب وإن كان لفكرة نبيلة أو نية حسنة، لكنه الوصفة الأكيدة لإنتاج الوهم، والعنف، والكراهية، والرغبة في إنهاء الآخر جنوحاً عند كذبة السيطرة والقدرة على التحكم المطلق بالناس، ما يزرع بذور العنف المحتقن القابلة للنمو والانفجار يوماً في دوامة لا تُحمد عقبائها في أي مجتمع إن تجاهل المعنيون الأمر، والمعنيون هم: الممسكون بزمام القرار، أو القادرون على إحداث المبادرة وقيادة الرأي، أو الحائزون على ثقة الجمهور وإعجابه من متقنين ونخب.



إن تجارب العنف والتطرف والجنوح للتصفية الجسدية أو حتى المعنوية بالشتم والتخوين وإهدار حق الإنسان وكرامته، كلها مرت بها شعوب أخرى، شعوب فكرت في تطوير العقد الاجتماعي بينها، وسعت حثيثاً لتقدم نموذجاً أفضل يؤسس في عقول الناس نبداً أصيلاً للعنف، والرغبة بالتفوق والسيطرة خارج الأطر الديمقراطية المتفق عليها، وإن كانت سياسات الدول الحاكمة لتلك الشعوب وجّهت تلك الرغبات للسيطرة والاستعمار الخارجي، لكنها نجحت بتغيير فكرة الإنسان عن علاقته بالإنسان الشريك في المجتمع، ضمن مفهوم المواطنة، بنسبة كبيرة لا يُستهان بها. ولعل ظهور مصطلح السلم الأهلي، والاشتغال عليه بجهد حثيث في أحشاء شعوب متنوعة الأفكار والإثنيات، يعتبر علامة بارزة في ضبط إيقاع المجتمعات لما يحمل من اختزال لمفاهيم الاحترام المتبادل، والاحتكام للقانون، واللجوء للسلوك الديمقراطي في معالجة نظم الحكم والإدارة، والأخطاء والظواهر السلبية، على قاعدة احتكار الدولة للقوة وتعهدتها بالحفاظ على مستوى تلك القوة ما يضمن هيبة الشعوب دون الحاجة لتدخلها عشوائياً وفوضوياً في حل النزاعات. إن كل تلك الأفكار والتطورات لم تكن لتحصل لو لم تبدأ الدول بالعمل على أنماط التفكير، ومكافحة الاستهانة بحقوق الفرد ضمن الجماعة، وأبسط تلك الحقوق، أن يأمن على نفسه وماله وبيته وسمعته من المحاربة والتصفية المادية والمعنوية، أن يحترم الإنسان لسانه، ويده، وسلوكه قدر المستطاع، وهذا هو الأساس الجوهري في التأسيس للانتماء وانتظام العلاقة بين الناس في حاضرهم ومستقبلهم، ولتمكين هذا النهج، لا بد لكل شعب طموح أن يبدأ بإصلاح نظامه التربوي وروافده، وتصويب مسار قواه الناعمة من مؤسسات مجتمع مدني أو أحزاب ومؤسسات دينية... من هنا تبدأ عجلة أخرى بالدوران، عجلة التنمية الحقيقية.

إشارة

نصف الكأس يكفي أحياناً

بقلم: محمد شريم

يقول أهل العلم إن نظرة المرء إلى كأس نصفها مليء بالماء ونصفها فارغ تعتمد على حالة التفاؤل أو التشاؤم التي تعترى الناظر. فإذا وصف المتفائل الكأس قال: الكأس نصفها مليء، أما المتشاؤم فيقول: الكأس نصفها فارغ. وأنا من الذين يرون أن منطلق التوفيق، وأساس النجاح، هو أن يكون الإنسان من الفئة الأولى، لما في ذلك من الخير، فإن ذلك يريح النفس، ويبعث الأمل، ويشحذ الهمة. هذا على المستوى الشخصي، أما على المستوى الاجتماعي، وهو الجانب العام والهام أيضاً من حياة الإنسان، باعتبار أن (الإنسان كائن اجتماعي) كما يقول ابن خلدون، فإن الفئة المتفائلة التي ترى النصف المليء من الكأس هي الأكثر نجاحاً، لأنها الأقدر على تقييم الأمور بموضوعية وبمنطق علمي، فإذا كان الفراغ جزءاً من واقع الكأس، فإن الماء الذي في النصف الآخر من الكأس هو أيضاً جزء من هذا الواقع، ولكنه هو الأكثر قدرة على التغيير. وبتعبير آخر، إن النصف الذي يروي الإنسان الظمآن ويحدث الفعل والتغيير هو النصف المليء، أما النصف الفارغ، فلا يغيّر شيئاً.

والناس في بلادنا، كما أرى، وللاسف الشديد، هم في الغالب من الفئة الثانية، وهي الفئة التي تصف الكأس بناء على نصفها الفارغ. فإنهم يصفون الفلاح الذي زرع نصف حقله بالمهمل، والطالب الذي حصل على نصف العلامة الكلية بالفاشل، والفريق الذي لم يحالفه الحظ في المباراة النهائية بالخاسر، متجاهلين أن الزارع (المهمل) قد زرع نصف الحقل وكسب، وأن الطالب (الفاشل) قد أتقن الكثير من المهارات، ونجح فيها، فحصل على نصف العلامات، وأن الفريق (الخاسر) قد تجاوز على طريق الفوز والتفوق الكثير من الفرق قبل أن يصل هذه اللحظة الفارقة، وأن الذي يصفونه بـ (الخاسر) الآن، كان يوصف قبل لحظات بأربح الرابحين!

وليس هذا الأمر - وأعني الحكم بناء على رؤية النصف الفارغ من الكأس - مقتصر على درب من الدروب، أو مجال من المجالات، بل على العكس من ذلك، فإن هذا الأمر ينطبق على جميع شؤون الحياة، ومنها مجالات العلم والأدب والسياسة والاقتصاد وغيرها، فما دام هذا الأمر عند أصحابه هو الفضاء النفسي الذي يتحركون فيه، والمنطلق العملي الذي ينطلقون منه، فإنهم لن يميزوا في حكمهم على طبيعة ما يرون بين هذا المجال وذاك، ذلك أنهم يحكمون بناء على هذا التفكير المتشاؤم الذي يسيطر عليهم، والنتائج عن الجهل في معظم الأحيان، فيمنعهم هذا النمط من التفكير من أن يروا الأمور على حقيقتها، فيكونون في نهاية المطاف هم الفاشلون في الحكم، والخاسرون في النتيجة.

الهدية
الفلسفة
صحيفة اقتصادية اجتماعية ثقافية

www.alhadath.ps

الرئيس القادم

بقلم: نبيل عمرو



السلطة مشروع خياني إلا أنني لا أمانع برئاستها خدمة للمصلحة العامة!“. وهناك من أعلن أنه جاهز لقبول منصب الرئيس ولكن له شروط على العالم أن يحققها من أجل أن يقبل.

شيء يشبه السيرك أو مسرحية هزلية غير متقنة النص والتمثيل والإخراج ، ومنذ ولادة الظاهرة الفلسطينية في أزمانها القديمة والحديثة لم يسجل هزلاً واسفافاً في تناول هذا الأمر كما يسجل الآن ، والتناسب العكسي في هذا الأمر يزداد حضوراً والحاحاً في حياتنا من خلال انصراف الناس الى شؤونهم الخاصة وطلاقهم بالثلاثة للسياسة والمتاجرين بها .

إن لهذه المهزلة المأساة، حاضنة جرى إقحامها على الفلسطيني لإلغاء مبدأ الزعامة الحقيقية واستبدالها بمزادات هابطة تنتج اشباحاً أو دميّ تحركها أيدٍ من وراء أو من أمام ستار - لا فرق - ، كوصفة أخيرة لإنهاء الظاهرة الفلسطينية المجيدة على هيئة مهزلة.

غاب عن ذهن مؤلفي ومخرجي وممثلي هذه المسرحية الرديئة، أمر جوهري يتصل بالشعب الفلسطيني باجماله، كصاحب قضية هي الاعمق وربما الاعرق على صعيد قضايا المنطقة والعالم ، وشعب كهذا لا يحتاج لمن يحكم وانما يحتاج بشدة لمن يخلص وشتان ما بين الحالتين.

حين يقع بين يديّ تقرير أو تحليل حول من هو الرئيس الفلسطيني القادم، أشعر بمدى الهبوط الذي وصل إليه حالنا في هذه الأيام، حكاية من هذا النوع لا بد وأن تثير فضول الناس، وبالتالي لا أمل في أن يقلع كثيرون عن الكتابة في هذا الشأن بمناسبة وبغير مناسبة.

وفي عالم الصحافة الحديثة، الورقية والإلكترونية، هناك تعطش للموضوعات، وولع متزايد في الإثارة والتشويق وجمع "اللايكات" والاعلانات.

ولأننا لا نستطيع لوم كتاب التقارير ومؤلفي

السيناريوهات الذين يستجيبون لحاجة السوق من الحكايات والموضوعات، فإن الإسفاف المثير للسخرية يأتي غالباً من جانب من ترد أسماؤهم كمرشحين للرئاسة، بعضهم يعتبر أنه فائز لا محالة لأن الأرحام عجزت عن ولادة مثله على مدى عمره الذي تجاوز السبعين، وبعضهم ينتظر جاهة اقليمية ودولية ترجوه أن يتعطف ويتكرم ويقبل الجلوس على العرش الفلسطيني، المليء بالإبر والدبابيس التي تتحول بفعل الولع بالسلطة والهيتمان إلى طبقة من المخمل المريح، وبعضهم الآخر يقول "صحيح إن

ثقافة المحبة في سياق العولمة

بقلم: أحمد زكارنة



غيرنا، ما يعني أن المنظومة الإنسانية بشكل عام إنما خلقت ليتعايش أفرادها مع بعضهم البعض، لا على دماء بعضهم البعض.

الإشكال ربما يكمن في عدم اطلاعنا بشكل واع على ما يسمى بثقافة الاختلاف، تلك الثقافة التي تشير إلى حقك في إبداء الرأي، وحق الآخر في الاستماع إلى آرائه، هذه الثقافة التي تقدر اجتهادك، وتنتظر منك احترام اجتهاد الآخرين، في سياق منتبه إلى أهمية حضورك بما لا يلغي أو يقصي حضور الآخر. لننتبه هنا، كم مرة استخدمنا مصطلح الآخر؟ سؤال يحيلنا مباشرة للوعي بأهمية ضرورة هذا الآخر ووجوده، وإلا سيكون السؤال الأهم، مع من نختلف؟ وعلى ماذا يمكن أن يقع الاختلاف، ولا أحد هنا غيري وحدي؟ حينها ربما ننظر في المرأة لندعي أن المرئي على بعد وهلة من البصر، هو السبب الرئيس فيما يجري حول العالم من توغل دام للغة الدم.

شخصياً أدعي، وقد يكون ادعائي هذا صائباً، وقد يكون في جله مجرد وهم، أن ما يشهده المجتمع العالمي بأسره، إنما هو شكل من أشكال الحروب الأكثر خطورة على البشرية جمعاء، هي حرب لا قواعد فيها، ولا مكان لما يسمى بالقانون تماماً، كما إنها تتخلى بقصد كامل عن أي طرح يشير من قريب أو بعيد لمفاهيم الإنسانية، وضعية كانت أو سماوية.

ولنا أن ننظر جيداً للنموذج الأقرب جغرافياً واجتماعياً، وحالة الموت المجاني التي تطل سوريا وشعبها من قبل السلاح الروسي، فيما يشارك اليمن وشعبه في وقائع فيلم هوليوودي واقعي بإمتياز يجعله فيلماً منافساً قوياً على جائزة أوسكار دون الفيتو الأمريكي، لا لشيء، إلا كون أدوات الموت هناك، هي صناعة أمريكية خالصة.

نعم، نحن نحيا اليوم زمن الحرب العالمية الثالثة، التي تدفع شعوب المنطقة من أرواح أبنائها ثمن وقودها ورسايتها وصواريخها، ونحن لا ناقة لنا فيها ولا يعير، إلا بوصفنا مفعولاً به ارتضى أن يكون مطية لكل شعوب العالم وصراعاته المقيتة وإن احتلنا عبر ما يمكن أن نطلق عليه بالغزو التكنولوجي قبل العسكري، فقط لنساهم في قتل أنفسنا بأنفسنا، ببساطة لأن ثقافة المحبة لم تدرج في سياق العولمة.

لم تمثل حالة الفوضى المجتمعية التي نعيشها هذه الأيام، صدمة كبيرة لي، ولم تصبني بالدهشة المميتة، ولن تفجر الرنتين، ببساطة لأن المنظومة المجتمعية بأكملها في حالة تراجع لم نشهد لها مثيلاً من قبل، وكنت قد أشرت للأمر وتوقعته، مقراً على صفحتي الشخصية بالقول: «كلما توسعت تكنولوجيا الاتصال، وتغولنا فيما يسمى بالعولمة، كلما ضاق مفهوم الهوية بوصفها هوية جماعية إلى هوية فردية ذاتية».

وضرورة الانتباه إلى مثل هذا الطرح، يفسر بشكل كبير، لماذا تتجلى كل هذه الفوضى في التعاطي مع قضايانا المحلية الضيقة؟ بينما العالم يشهد من حولنا حالة صراع دام أصابته وما تزال في قيمه وادعاءاته الإنسانية على كافة الصعد، وفي سياق متصل نرى حالة ترد واضحة المعالم لمن يشار إليهم بوصفهم نخبة ثقافية ومجتمعية وحتى سياسية.

لا شك أن الأمر محبط جداً، ولكننا بعيداً عن العنتريات الفارغة وأدوار البطولة الواهية، يجب أن نتصدى لكل هذا السيل من ثقافة الكراهية، ليس لكوننا من تلك النخب التي أشرنا إليها، ولكن لأن انعكاس مثل هكذا وضع لن يقع في المقام الأول إلا على عوام الناس، ونحن مهما علت ادعاءاتنا من العوام، بل وربما نكون أكثرهم دفعا للثمن.

من هنا جاءت فكرة الدفع بمبادرة تؤكد على ضرورة بث ثقافة المحبة في مواجهة ثقافة الكراهية، لنقول: إن ما يمكن أن نجتمع حوله، أكثر مما يمكن أن يشنت شملنا، وإننا جميعاً سواء كان الحديث هنا بالتخصيص لهذا المجتمع أو ذلك، أو كان للوجود الإنساني بمفهومه الأعم، بحاجة ماسة لبعضنا البعض، وأن ننقد أنفسنا بيد غيرنا، كما لا يمكن أن يتقدم هذا الغير منا إلا إذا صمد واقفاً على قدميه بمساعدتنا ومساعدة

الحدث

صحيفة أسبوعية متخصصة

تصدر عن شركة الحدث للإعلام والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة

سامي سرحان

المدير العام

طارق عمرو

رئيس التحرير

رولا سرحان

رام الله - الماصيون - عمارة سحويل - الطابق الأول

صندوق بريد 3738، البيرة، فلسطين

هاتف: +970 2 297 9717

فاكس: +970 2 297 9719

alhadath@alhadath.ps

www.alhadath.ps

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadathpal

الإخراج الفني

idesign...
www.idesign.ps

الطباعة: مطابع الأيام - رام الله

أمامنا طريق طويل

بقلم: سامي سرحان

المجتمع الدولي الذي أعياه البحث عن حل لهذه القضية التي رافقت نشأة الأمم المتحدة التي شاخت وباتت قراراتها لا تساوي الحبر الذي تكتب به.

لقد بات جليا للدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة أن حكومة نيتنياهو اليمينية في إسرائيل تتبع سياسة فرض الأمر الواقع في الضفة الغربية مما يحول دون قيام دولة فلسطينية متواصلة وقابلة للحياة يعيش فيها الشعب الفلسطيني بحرية وكرامة واستقلال وحسن جوار وتمعن الحكومة اليمينية أيضا في اضطهاد الشعب الفلسطيني وإذلاله والتضييق عليه في كل مناحي حياته ما يدفع أبناء هذا الشعب إلى التضحية بأرواحهم فداء لحريتهم وكرامتهم.

والحال هذه، فلن يقف الفلسطينيون مكتوفي الأيدي ولن يكلوا عن مسعاهم السياسي الدبلوماسي أيضا في دفع دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا التي ساهمت في إقامة دولة إسرائيل وأمدتها بكل مقومات الحياة حتى اليوم من الاعتراف الكامل بدولة فلسطين التي نص عليها قرار التقسيم رقم 181 والذي أقيمت إسرائيل بموجبه والزام إسرائيل بالانسحاب من الأرض الفلسطينية التي احتلت عام 1967 لتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في الاستقلال والسيادة على جزء من وطنه وحقه التاريخي في فلسطين.

ومن مهازل القدر والسياسة الدولية معا أن يتعرض تاريخ فلسطين وتاريخ شعب فلسطين إلى عملية تشويه وطمس للحقائق الثابتة على أيدي حكومة نيتنياهو التي يحاصرها المجتمع الدولي فتتهرب إلى الأمام بتزوير تاريخ فلسطين الثابت قبل اليهودية والمسيحية والإسلام، مما يشي بأن الطريق ما زال طويلا أمام الشعب الفلسطيني حتى يصل إلى حقوقه المشروعة وأن حكومة نيتنياهو تدير الظهر لكل جهد أو بارقة أمل في إحلال السلام العادل على هذه الأرض التي تستحق أن تكون أرض السلام.

ما يزال الطريق طويلا أمام النضال الوطني الفلسطيني لإنجاز هدفه الصريح والواضح والمحدد في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية التي احتلت في الرابع من حزيران 1967 وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وكلما بدا هذا الهدف قريب المنال تبدد كالسراب، ولكن الحقيقة الأكيدة أن الشعب الفلسطيني وقيادته المناضلة الواعية والمدركة لموازن القوى المحلية والإقليمية والدولية لم تتوقف ولن تتوقف عن النضال بكل أشكاله قبل أن يحقق هذا النضال هدفه.

وكلما بدا لدولة الاحتلال أنها في طمأنينة وأمن وغلبة وتفوق تبذرت هذه الطمأنينة وعادت بها الذاكرة إلى نكبة الشعب الفلسطيني عام 1984 التي لم تجرؤ حكومات إسرائيل المتعاقبة حتى اليوم فتح ملفاتها وما ارتكبتها العصابات الصهيونية من جرائم وتهجير للشعب الفلسطيني من وطنه وهدم مدنه وقراه وإقامة دولتهم على أنقاض وطن الفلسطينيين التاريخي والأزلي الثابت والراسخ رسوخ جبال الجليل والخليل والقدس ونابلس.

ليس في وارد إسرائيل إيجاد حل لصراعها المفتوح مع الشعب الفلسطيني وهي ماضية في استراتيجيتها القائمة على الاستيطان والإحلال ونفي وجود الآخر. وبات من المستحيل تطبيق حل الدولتين الذي أجمع عليه المجتمع الدولي كحل للصراع الممتد منذ سبعة عقود. إذ أصبحت البلدات والمدن والقرى الفلسطينية كالثقوب في قطعة الجبن بعدما كانت المستوطنات في هذه الحالة. وأرجأت اتفاقية اوسلو بحث موضوع الاستيطان والقدس لإسرائيل حتى تضاعف استيطانها في الضفة إلى نحو 600%.

لقد بدا أن حل الدولتين سيكون بداية لإنهاء الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وأنه بمثابة الفرصة الأخيرة لتسوية هذا الصراع قبل أن تعود الأمور إلى مربعها الأول الذي يقول إن فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني من البحر إلى النهر ولا وجود لكيان على هذه الأرض غير كيان الشعب الفلسطيني ما ينذر بصراع ممتد لسبعين سنة قادمة وهو ما لا يرغب فيه

الحدّات
الفاصل بيننا
صحيفة اقتصادية اجتماعية ثقافية

قبل الخبر وبعده

حساب التوفير الأول
للمرأة الفلسطينية | حَيَانِي

مين ما بتحب تتدلل؟



افتحي حساب توفير "حياتي" بقيمة
300 دولار أو 250 دينار أو 1200 شيكل
لتدخلي السحب علم:

- الجائزة الكبرى: بيت بحد أقصى 80 الف دولار وراتب بقيمة 500 دولار لمدة 20 سنة وسيارة هيونداي موديل 2017، السحب بتاريخ 2017/2/28
- 10,000 دولار كل شهرين لثلاث فئات، السحب الاول خلال شهر 2016/7
- 3 ليرات ذهبية كل اسبوعين
- تمويل مشاريع صغيرة بدون فوائد بقيمة 25,000 دولار لكل مشروع بمجموع 40 مشروع خلال فترة الحملة
- السحب يشمل الحسابات القائمة والجديدة
- عند تغذية حسابك بقيمة 100 دولار أو 70 دينار أو 400 شيكل تحسلي على فرصة إضافية للربح
- تنتهي الحملة بتاريخ 2017/2/28

\$30000

لثلاث فئات



ليرات ذهبية كل اسبوعين

عند فتح حساب توفير "حياتي" جديد سيقوم البنك الوطني بالتبرع بـ 1 دولار لصالح مركز دنيا التخصصي لأورام النساء.



بخطء وثائقة 1800 111 000 tnb.ps /TNBPalestine

البنك الوطني | TNB الوطني
THE NATIONAL BANK